

إسلامية أسبوعية
العدد ٣١٥ الثمن ١٠٠ فلس السنة السابعة
الثلاثاء ٦ رمضان ١٣٩٦هـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٧٦م

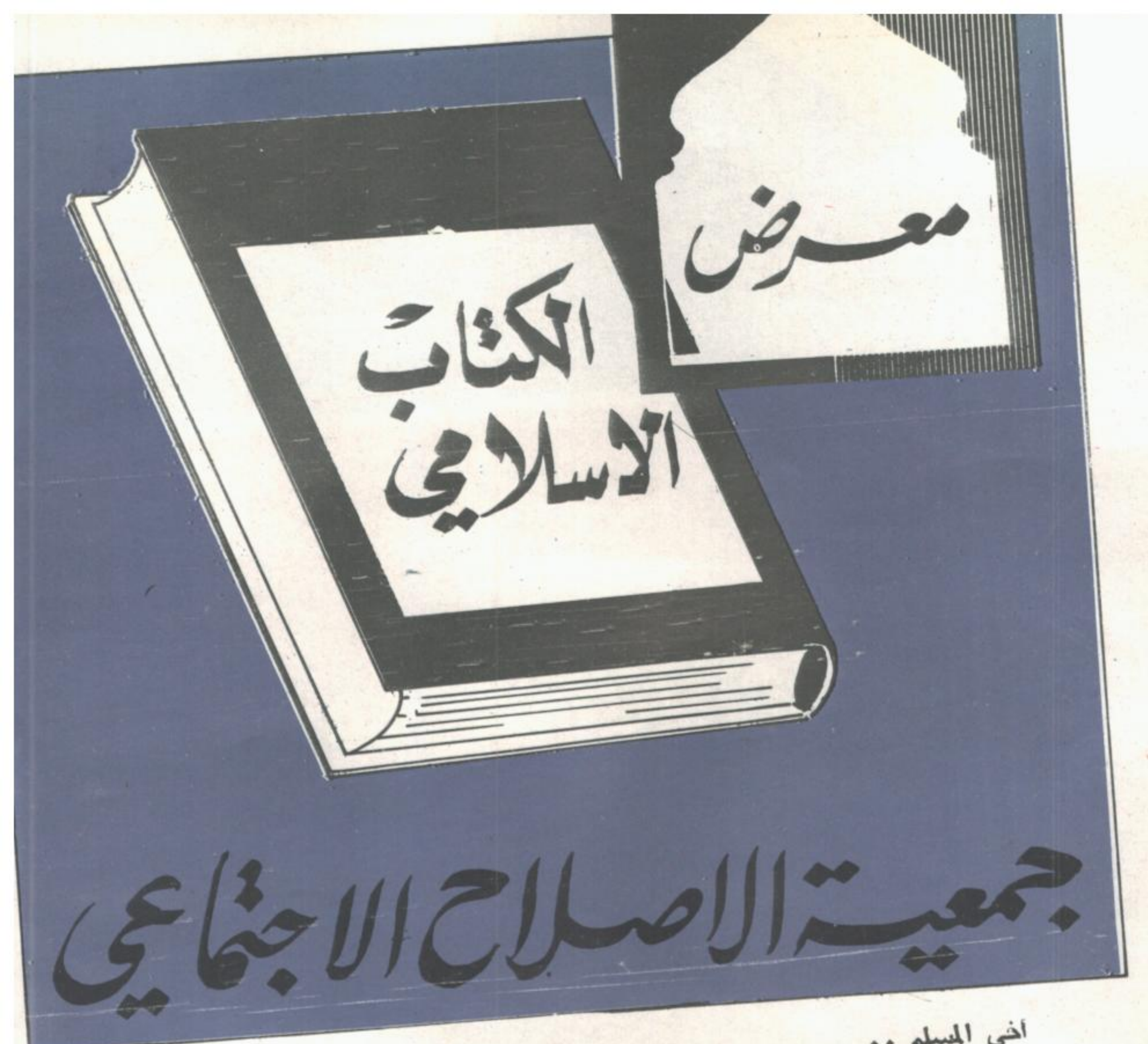
افتتاح
معرض الكتاب الاسلامي الثاني

ثلاث من عزائم الصيام

• ارادة..
تقوي العزم.. أمام الاغراء

• ونيّة..
تجعل العبادة فى منطقة الوعي

• وتألق روحي..
يكفل السمو فى زحام الحياة



أخي المسلم ..

لا تنس موعدك السبت القادم مع معرض الكتاب الاسلامي .

* معرض الكتاب الاسلامي هدفه تعريفك بالكتاب الاسلامي وبالمكتبات ودور النشر التي تتعامل به .
* اغتنم فرصة الخصم على المبيعات اثناء فترة المعرض والتي تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪
* بالاضافة الى الكتب سوف تجد بالمعرض أشرطة التسجيل واللوحات الاسلامية ودليل القبلـة .
* وكذلك هناك أجنحة للعرض فقط تشترك بها بعض وزارات الدولة .
* يبدأ المعرض يوم السبت الموافق الثالث من رمضان ويستمر المعرض لمدة أسبوعين من الساعة الثامنة مساء الى الحادية عشرة مساء طوال أيام العرض . (بما في ذلك أيام الجمع)
* تخصص أيام الاثنين والخميس للنساء .
* يشترك في المعرض كل من :
  * وزارة العدل والاوقاف والشئون الاسلامية .
  * وزارة التربية
  * وزارة الاعلام
  * مكتبة المنار الاسلامية
  * دار العلم
  * دار البحوث
  * مكتبة التربية الاسلامية
  * مكتبة دار ذات السلاسل .
  * الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية
  * جمعية الاصلاح الاجتماعي
  * وكالة المطبوعات
  * مؤسسة دار الكتب الثقافية
  * دار البيـان
  * الدار السلفية
  * مكتبة الامل
  * دار النشر الاسلامي

المجتمع

جريدة اسلاميه اسبوعيه
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

ــ الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافراد

ثمن النسخة

- الكويت ١٠٠فلسا
- السعودية : ريال ونصف
- دولة قطر : ريال ونصف
- البحرين : ١٥٠ فلسا
- دولة الامارات العربية المتحدة: درهم ونصف
- الاردن : ١٢٠ فلسا
- مصر : ١٠٠ مليم
- لبنان : ليرة لبنانية

ــ الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت ــ شركة الخليج للتوزيع
السعودية ــ مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر ــ مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية ــ مكتبات/خالد بن الوليد .
مطبعة دبي ومكتبتها ــ مؤسسة العميره للطباعة والشر .
اليمن ــ مكتبات البيان والاندلس .
الاردن ــ مكتبة الاقداس
مصر ــ شركة توزيع الاخبار
لبان ــ مكتبة الرسالة .

شارع المغرب ـ الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠ ـ الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم

الزخرف

ماذا يريد موسى صبري من صحافة الكويت

صب موسى صبرى جام غضبه على الصحافة الكويتيــة ، وتنبأ بأنهــا ستجر الكوارث على الكويت كما جرت الصحافة اللبنانية الكوارث على لبنان •

ولا نعلم سببا لحقد موسى صبري علــى صحافتنا الا ما تتمتع به من حرية الكلمة ، وبعدها عن سياسة التاميم التي عاش الكاتب حياتــه الصحفية في ظلها ، والسؤال الذي يطرح نفسه متى كان موسى صبري وفيا لمصر ومخلصا لها وهو من هو ؟ • وليقل موسى صبري ما يشاء ، وليهدد بكل ما يملك من طاقات •• فان كلامه وتهديده لن يوقفا مسيرة الحريــة ، وسنستمر في تسليط الاضواء عليه وعلى أمثاله ومن ورائهم وكشف أسرارهم وأطماعهم ومؤامراتهم •

ونحن بفضل الله نكره **بلشفــة** الافكار •

وقد عاهدنا الله تعالى ــ وهو وحده مصدر حريتنا وسعادتنا وقوتنا ــ ان نقول كلمــة الحق لا نهادن متامرا ولا تلوثنا المعاصي ولا تأخذنا في الله لومة لائــم •



الارادة والنية والتألق الروحي ..

هذه المعاني الثلاث من اهم غرائم الصيام ومن اجل مقاصده العظيمة .

● يظل المسلم احد عشر شهرا . ياكل كما يشاء ويشرب كما يشاء . ويتمتع بما احل الله له في نهار يومه .

وفجأة يكف عن ذلك كله . ويصوم .

وهذا الانتقال الكامل من نمط في الحياة الى نمط اخر مختلف تماما انما هو غرمة من غرمات الارادة .

والغرم او الارادة هي جماع الاخلاق والفضائل . ذلك ان الانسان لا يزل ولا يعصى الا حين تضعف ارادته أمام اغراء ما .

وفي العمق .. يرد القران الكريم مخالفة ادم لامر ربه الى فقدان العزم : « ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجو له عزما » .

ومن هنا كان من شروط التوبة العزم على الاستقامة والعزم على عدم العودة الى المعصية : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم » .

ومما لا يتفق مع هذا المقصد من مقاصد الصوم الاسترسال مع الهوى . والاسئلة الغريبة عن مضغ اللبان وشرب الدخان مثلا ! .

فلقد درج بعض الناس على طرح هذه الاسئلة كما درج بعض المتصدرين للفتيا على مسايرة السائلين والدخول في جدل طويل : هل هذه « الهوايات » تفطر او لا تفطر الصائم .

انه جدل يتناقض مع اهداف الصيام . ويضاد حقيقته وجوهره لانه ما دام قد تقرر أن الصوم يربي الارادة فان الكلام عن هوايات اللبان والدخان لغو في لغو .

لقد كف الصائم نفسه عن « الضرورات » في نهار رمضان . فالكف عما هو دون ذلك شيء بديهي وتلقائي .

● والنية في الصوم من العزائم الكبرى ومن شروط الصحة فيه .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

□ « من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له »

وقال :

□ « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام لـه » .

وقال :

□ « من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا

صيام له » .
وهذه الاحاديث توجب تبييت النية وتنفي الصوم عمن لم يبيت .

ان الاخلاص لله تعالى هو اساس كل عمل وشرط قبول كل عبادة .

ثم أن تجديد النية في كل ليلة منهج يلزم المسلم باداء العبادات في دائرة الوعي الكامل .

انه استحضار دائم لمعاني الاستجابة لله وطاعته سبحانه .

واداء العبادات بوعي كامل يورث المسلم كرمات وفضائل كثيرة منها :

أ — متعة العبادة وحلاوة الايمان .

ب — حسن الثواب وكبير الاجر : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء مانوى .. الحديث »

جـ — المرشد العقلي . فمن خصائص العقلاء الراشدين الاسوياء انه يؤدون أعمالهم وهم في كامل وعيهم .

● والصوم فرصة للتالق الروحي . والسمو الاخلاقي .

ان الحياة — والحياة العصرية بوجه خاص — حياة مزعجة بصخبها وضجيجها وماديتها ونوع العلاقات الجافة السائدة فيها .

والهروب من هذه الحياة ليس موقفا اسلاميا لانه يعبر عن السلبية . وانتباذ المسلم الى مكان هامشي . لا يؤثر في الحياة . ومن شأنه ان يجعل المسلم مجرد رقم سكاني لا يعرف الا في التعداد السنوي للسكان .

والذوبان في الحياة الصاخبة اللاهية اللاغية ليس موقفا اسلاميا . لانه سلوك عابث . وما خلق الله الناس ليعبثوا وينسوا حقيقة وجودهم . ويوم معادهم أن التالق الروحي — في هذه الاجواء — هو الذي يحفظ توازن المسلم ويجعله قادرا على شق طريقه . ومواصلة السمو الاخلاقي في زحام الفتن وفي دوامة الضجيج والازعاج .

وسائله الى ذلك :

ارادة قوية اكتسبها من صيام شهر رمضان .

وحسن توجه الى الله عز وجل بتجويد النية الخالصة في كل ليلة من ليالي رمضان .

والتوجه الى الله معراج التالق الروحي لانه يجمع الى صدق النية . علو الهمة . وسمو الغاية .

وتلاوة القرآن الكريم . تصحح التصور وتروي الافئدة بالايات البينات .

وقيام الليل يزيد التوحيد صفاء ويرفعه الى مقام الاحسان .

صيد الاسبوع

هل تعلم

* أن الصليب الاحمر الدولي منع عن الهلال الاحمر الدولي كل دعم ، واستمر يتلقى معونات لبنان ويوجهها الى .... من يستحقونها ....

* أن الكويتيين يملكون اسهم وسندات في شركات أمريكية بقيمه ٦٠٠٠ مليون دولار . وان زكاة هذه الاموال تصل الى ١٥٠ مليون دولار ... طبعا لا تعلم ..

جريدة الانباء

● يوم السبت الماضي قدمت جريدة الانباء اعلانا وفي الصفحة الاولى لمغنية وتحت عبارة – يا الطاف الله –

فبربكم هل يستقيم هذا وجلال هذا الشهر .. أيها الناس لقد رجوناكم في العدد الماضي توفير ديننا ولو لهذا الشهر فقط ... فلا تخزوننا في ضيف راحل .

انغولا فموزمبيق ثم ...

من غير تعمق في السياسة نقول أن الروس تنازلوا عن الشرق الاوسط للامريكان مقابل النصف الجنوبي من أفريقيا وسبب هذا التنازل يتمثل في استراتيجية التموين الروسي التي لا ينقصها نفط العرب بقدر ما ينقصها المواد الخام الافريقية .

نورد هذا التحليل لتنبيه الغافلين عن المخاض الافريقي الذي بدأ نتاجه في انغولا ثم تبعتها موزمبيق وروديسيا وجنوب افريقيا في القائمة لقد ترددت كثيرا في ايراد هذا التنبيه فقد ثبتت أن كثرة التحذير تولد التخدير ... فلننتظر .

الصليبيون في الكويت

لن نمل التنبيه الى الخطر الصليبي حتى يكف الصليبيون عن زحفهم على بلادنا وزرع الفتن فيها . وحتى تنهض السلطات المختصة فتحمي البلاد من غزوهم ومصائبهم .

حزب الكتائب الذي خرب لبنان وذبح المسلمين لبنانيين وفلسطينيين واقام حلفا مع العدو الصهيوني .

هذا الحزب له قواعده ووجوده في الكويت .

راؤول الجميل – ابن اخت بيار الجميل اتخذ من الكويت مركزا لنشاطه فهو يعمل في الشركة الكويتية للمعدات الصناعية .

وميلاد سركيس – عديل راؤول الجميل – يعمل في مصنع الشويخ للتجارة .

وجوزيف بصيبص يعمل في معرض الرياض بحولي .

وجوزيف هذا يتزعم جمع المال .

وميلاد سركيس يقوم بايصالها الى الجهات المشبوهة .

وقد اجتمع عدة مرات بضابط الاستخبارات الصهيوني لشراء اسلحة .. في مطار روما .

وجوزيف هذا يتزعم عمليات سرية خطيرة والاقراض بفوائد فاحشة .

ومنذ ايام كتبنا عن الياس ميرزا واجتماعه ببقرادوني – ثالث رجل في حزب الكتائب في فندق مطار دمشق .

ان هؤلاء جميعا يشكلون تهديدا حقيقيا لامن البلاد واستقرارها .

في الكويت وبلاد الخليج العربي .

فأين الجهات المختصة ولماذا هي ساكتة ؟

أهو سكوت الجهل

أم سكوت الاستهانة بخطرهم ؟

ان المطلوب هو الحزم في تتبع هؤلاء وكف أيديهم عن بلاد المسلمين .

الملاحق العارية

بعض الصحف المحلية – في ملاحقها الفاسدة – استقبلت رمضان الكريم بمزيد من الفساد والفسق حيث نشرت – في اليوم السابق لرمضان صورا عارية . وفي أوضاع مخجلة مصحوبة بتعليقات زادتها فسادا .

وما هكذا يستقبل شهر رمضان .

ان العصاة انفسهم يتوبون في رمضان ويطلبون من الله الرحمة والمغفرة . فهل تعبر تلك الملاحق عن الاصرار على المعصية فتجمع بين فقدان العقيدة وفقدان الذوق ؟



نويد مذكرة جمعية المعلمين

في بادرة طيبة من جمعية المعلمين قدم السيد رئيس الجمعية بمذكرة الى نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام تناول فيها اهمية توقير علماء الدين ورجال التربية . ونحن نشدد على اهمية ما ورد تحت هذا البند في خضم التسيب التربوي الذي يعاني منه الجيل القادم ، ولا يحمي شبابنا من هذا الضياع في الشخصية الا بروز القدوات القادرة على خلق القناعات التربوية لدى الشباب ازاء ما يواجهونه من تعقيدات العصر .

وليس اقدر من عالم عامل ومرب فاضل استوعب منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في التربية فانطلق يصوغ للشباب مفاهيمه بما يحببه اليهم كما قال تعالى — ولكن الله حبب اليكم الايمان ، وزينه في قلوبكم .وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان . اولئك هم الراشدون — — ... — الحجرات .

المقا... طعة ومنتجات البلاستيك

لم ينجح عمل عربي موجه ضد اسرائيل لنجاح المقاطعة التجارية . حيث تقضي خطط اليهود بتحويل اسرائيل الى دولة صناعية . فتصطدم هذه الخطط بشدة بهذه المقاطعة لما تمثله من قفل تام في وجه التسويق وهو ماء الحياة للتجارة . هذه المنفعة التي لا تحتاج الى توضيح لقوة فعاليتها تواجه بهجوم من الصهاينة المتنفذين في الولايات المتحدة ... و انصارهم من المسؤلين العرب .

اقو لهذا الكلام بعد تزايد الارتخاء في تطبيق هذه المقاطعة الناجحة فعلى سبيل المثال تنتشر في الكويت منتجات بلاستيكية لشركة صاحبها يدعى صهيون القانيان وهو يهودي ايراني من اكبر ممولي دولة اليهود تحت ستار شركة بلا سكوكار التي يمتلكها . لقد نقضت عرى الصمود عروة عروة واخرها المقاطعة ... فالتمثيل الدبلوماسي و ... يا رب لطفك.

ارشاد وخدمات الاوقاف

يخطىء من يظن ان دور وزارة العدل والاوقاف يقتصر على التوجيه والارشاد . اذ ان لوزارة الاوقاف نصيبا كبيرا في تيسير العبادة على الناس وذلك بانتظام صيانة اجهزة التكييف مثلا وتوفير المياه وصيانة فرش المسجد وتنظيم المصاحف والكتب وحمايتها من التقادم والتلف .

انقل هذه الملاحظة بمناسبة حلول شهر الصوم في فصل الصيف حيث يتعاظم الشق الثاني — المشار اليه من رسالة وزارة الاوقاف . لذا نرجو ان توفق الوزارة في اول تجربة لها في هذا الفصل ، وهذا الشهر الكريم .

يا قوم اخشوشنوا

ندرة الطباخين في شهر رمضان ظاهرة سنوية ومتكررة . فاذا اضفنا انها طبيعة المجتمع الكويتي حيث غدا الطباخ شبه ضروري فاننا نواجه فعلا بازمة وقد علق احد الظرفاء على تصاعد اجور الطباخين فقال : اتوقع ان يطالب الطباخون بالتصنيف في درجة ..

معرض الكتاب الاسلامي الثاني

في جمعية الاصلاح الاجت



افتتح وزير التربية السيد جاسم خالد المرزوق يوم السبت الماضي معرض الكتاب الاسلامي الثاني في جمعية الإصلاح الاجتماعي . وقد بدأ الاحتفال بتلاوة ايات من الذكر الحكيم رتلها احد شباب جمعية الاصلاح ثم تحدث عريف الحفل الاستاذ طارق سويدان عن أهمية الكتاب الاسلامي وقدم رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي ، حيث ألقى الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا . والصلاة والسلام على من أرسله رحمة للعالمين ورضي الله عن الصحابة البررة الذين تعلموا وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده .

أيها الاخوة الافاضل .

احييكم بتحية الاسلام واهنئكم بحلول شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . ولقد كانت الكوكبة الاولى من اياته المشرقة — اقرأ باسم ربك الذي خلق — فالقران بداية العلم والفهم والعلم النافع هو الذي يسعد البشرية وتقوم عليه الحضارة الصحيحة بقسميها الروحي والمادي ولم يجمع بين الامرين كالعلوم الاسلامية . التي فتحت قلوبا غلفا وآذانا صما وبينت الطريق الى الله عز وجل واحتكمت الى الحجة والبرهان وشجعت البحث والنظر وأنكرت التقليد الاعمى وسفهت عبادة غير الله فانطلق علماء الاسلام يبحثون ويجتهدون ويؤلفون وكان من الاعلام الظاهرين — الطبري والبخاري ومسلم وأبو داود واحمد ابن حنبل ومالك والشافعي وابن تيميه وابن حزم غيرهم كثير فجزاهم الله عن الاسلام خير الجزاء .

أيها الاخوة الافاضل .

ان ما دفع جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة المعرض الثاني للكتاب الاسلامي هو النجاح الباهر الذي حصل للمعرض الاول في العام الماضي والغرض من ذلك هو تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات المعنية ونشر الكتاب الاسلامي وايصاله الى أيدي القراء .

ولا بد لنا ونحن نحتفل بافتتاح المعرض الثاني للكتاب الاسلامي في هذه الايام المباركة أن نتذكر المآسي والالام التي يعيشها اخواننا من المسلمين في لبنان من لبنانيين وفلسطينيين من تقتيل وتشريد وتمثيل على أيدي الصليبيين الحاقدين ومن يتعاون معهم ليس فقط لانهاء القضية الفلسطينية ولكن لتثبيت خنجر اخر في صدر العالم العربي المسلم وهي اقامة الدولة النصرانية في لبنان وخطرها كما صرح أحد كبار المسؤولين في العالم العربي انها أخطر من اغتصاب الصهاينة لارض فلسطين ونحن نناشدكم باسمهم أن تشدوا أزرهم بكل ما تستطيعون وان اي تساهل من المسؤولين والقادة سيجر على جميع أهل المنطقة الويلات والمصائب .

وختاما نشكركم على حضوركم وتشجيعكم لهذا المعرض كما نشكر جميع المسؤولين في هذا البلد وعلى





رأسهم سمو امير البلاد المعظم وسمو ولي العهد واعضاء الحكومة وجميع من ساهم في انجاح المعرض والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



وبعد ان انتهى رئيس الجمعية من القاء كلمته ، دعا عريف الحفل وزير التربية والجمهور لمشاهدة المعرض ورافقهم في تجوالهم ضمن اجنحة المعرض وأبدى الزائرون اعجابهم بالمعرض وجهود جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد سجل وزير التربية الكلمة التالية :

شرفتني جمعية الاصلاح الاجتماعي بافتتاح هذا المعرض القيم الذي يعبر عن الجهود الكريمة التي عودتنا عليها الجمعية ، والمبادرات الاسلامية التي تخوم الكويت والاسلام وفق الله الجميع على طريق الخير والى مزيد من العمل البناء والله الموفق .

وقد حضر حفل الافتتاح عدد من اعيان الكويت والشخصيات الرسمية كان منهم : السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني — فتح — ووكيل وزارة التربية السيد يعقوب يوسف الغنيم ، والوكيلان المساعدان لوزارة التربية أحمد الجاسر واحمد المزروعي ، وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد عبد الرحمن المزروعي ، ومدير جامعة الكويت الدكتور حسن الابراهيم ومدير البلدية العام محمد صقر المعوشرجي .

واشترك في المعرض من الوزارات : وزارة التربية ، ووزارة الاعلام ، ووزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية . من المكتبات ودور النشر : مكتبة المنار الاسلامية ، دار القلم ، دار البحوث العلمية ، التربية الاسلامية وكالة المطبوعات ، دار الكتب الثقافية دار البيان ، الدار السلفية ، مكتبة الامل ، دار النشر الاسلامي ، دار ذات السلاسل ، الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية جمعية الاصلاح الاجتماعي .

ويستمر المعرض من ٣ رمضان الى ١٥ رمضان الموافق من ٢٨ اغسطس الى ٩ سبتمبر ويخصص يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع للنساء .. ويفتتح المعرض يوميا من الساعة ٨ — ١١ مساء بما في ذلك ايام الجمعة ، ويباع في المعرض الكتب والاشرطة واللوحات الاسلامية بخصم يتراوح ما بين ١٠ و ٢٠ في المائة .

وشهد المعرض منذ يومه الاول اقبالا واسعا ، وكان للجنة ادارة المعرض من الشباب دور بارز في تغطية اخبار المعرض الاعلامية قبل افتتاحه فقد وزعوا — لافتات — عن المعرض في مختلف انحاء الكويت ، واتصلوا بالصحف والمجلات المحلية ، وكانوا يرافقون الزوار ويعرفونهم باجنحة المعرض ، ويشرفون على تقديم الخدمات للزوار ووزعوا هدايا عن المعرض فجزاهم الله خيرا والى لقاء في عدد قادم

سمو أمير البلاد يوجه ك
الى المواطنين حول الأو



تفضل حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح بتوجيه كلمة الى ابناء وطنه بمناسبة استقالة الحكومة وحل مجلس الامة جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله يامركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا .

صدق الله العظيم

ابنائي الاعزاء :

اتحدث اليكم اليوم والالم يعتصر قلبي والحزن يملأ نفسي مما ترددت اليه الاحوال في بلدنا العزيز الى حد لم يكن يجول في خاطري في لحظة من اللحظات أن نصل اليه ولكن للاسف الشديد وقع ما لم يكن مقدرا وحدث ويحدث ما لم يكن متوقعا ، ونحن جميعا رجالا ونساء شيوخا وشبابا مسؤولون عن ذلك بأيدينا . قدنا انفسنا الى هذا الوضع المؤلم . لقد صبرنا وصبرتم طويلا وتحملنا وتحملتم كثيرا لعل الاحوال تتبدل ويعلو الحق ويعود الرشد ولكن الامور اخذت تزداد سوءا يوما بعد يوم حتى كدنا نصل الى طريق مسدود . وكان ما وصلنا اليه باسم الدستور الذي صدر للحفاظ على وحدة الوطن واستقراره ولتحقيق الديمقراطية لهذا الشعب الوفي والديمقراطية السليمة براء مما هو حادث ووحدة الوطن واستقراره تعرضت الى ما تتعرض له من هزات .

ابنائي ،

اننا جميعا لم نقف موقفا صارما من كل ما هو حادث فان الامور قد تطورت الى حد لا يعلم الا الله مداه .

ولما كنت على رأس المسؤولية في هذا البلد الطيب الامين وقد اقسمت الا احيد عنه بأن احميه من كل ما يهدد كيانه ووحدته واستقراره ولما كنت أشعر أنني والد لكم جميعا على رعايتكم وتوفير الامن والرفاهية لكم اذلك أجد نفسي مضطرا في هذه الظروف العصيبة الى أن اصدر أمرا بتنقيح الدستور لتجنب ما وصل اليه الحال في ظل دستور ١١ نوفمبر ١٩٦٢ .

ابنائي :

اننا جميعا نؤمن ايمانا عميقا بالديمقراطية السليمة والحرية لانها نابعة من نفوسنا وعليها شبت اجيالنا وحتى لا نفقد ديمقراطيتنا التي نعتز بها الى الابد فقد اصدرنا أمرا سالف الذكر حتى تستمر الحرية في بلادنا اكثر ثباتا واعظم استقرارا فينعم شعبنا كله بنورها ويطمئن ابناؤنا الى غد مشرق .

ابنائي :

ان هذا الوطن امانة في عنقنا جميعا واني في هذه الظروف الحاسمة من تاريخ شعبنا العريق احملكم امانتكم وادعوكم الى أن تحافظوا على وطننا الكويت رمز العزة ومصدر الخير من كل مكروه .

ابنائي :

حيث أن مسؤوليتنا الجسيمة امام ابناء هذا الشعب العزيز تلزمنا وقد افاء الله علينا بكثير من نعمه أن نحقق له حياة حرة كريمة وأن نوفر له سبل الاصلاح في كافة المجالات وتوجب علينا أيضا أن نحافظ على وحدة هذ الوطن واستقراره وتدعونا أن نص عنه استغلال المستغلين ونمنع عن عبث العابثين لذلك فقد اصدرت أمر بتنقيح الدستور وستشكل لجنة من ذوي الخبرة والرأي للقيام بهذه المهمة وسنعرض باذن الله على الناخبين مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه أو على مجلس الامة المقبل لاقراره خلال مدة لا تزيد عن اربع سنوات من تاريخ اصدار هذا الامر والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



نص كتاب استقالة الحكومة والاميري بقبولها وتكليف ولي العهد بتشكيل الوزارة الجديدة

رفع سمو ولي العهد

رفع سمو رئيس الوزراء الى سمو الامير كتاب استقالة الحكومة بعد ان تعذر عليها القيام بمهمتها نتيجة تعذر التعاون بينها وبين مجلس الامة .

وفيما يلي نص الرسالة والامر الاميري بقبولها

...اع الجديدة

وتعيين ولي العهد الشيخ جابر الاحمد رئيسا لمجلس الوزراء .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الامير المعظم حفظه الله

تحية واحتراما وبعد .

فقد تفضلتم سموكم عند بدء الفصل التشريعي الرابع فعهدتم الى مجددا برئاسة مجلس الوزراء وكلفتموني بتشكيل الوزارة الجديدة ، وبالرغم من احساسي بثقل المهمة الملقاة على عاتقي وعاتق زملائي وشعوري بان التجارب السابقة مع مجلس الامة لم تعد تبشر بامكان العمل الجاد المثمر ، الا انني في سبيل خدمة الشعب ونزولا على ارادتكم السامية قبلت هذه المهمة وشكلت الوزارة ولكن مع شديد الاسف بعد اقل من سنتين من تشكيل الوزارة اصبح من المتعذر علي وزملائي الوزراء مواصلة مسيرتنا نحو تحقيق الغاية التي عهدتم بها الينا وذلك لاسباب كثيرة منها تعطل النظر في مشروعات القوانين التي تراكمت مدة طويلة لدى المجلس ولم يتيسر لاغلبها ان يرى النور بالرغم من اهميتها الحيوية لمصالح المواطنين وقد اصبح الكثير من الجلسات التي يعقدها المجلس يضيع بدون فائدة كما اصبح التهجم والتجني على الوزراء والمسؤولين دون وجه حق هم الكثيرين من الاعضاء واصبح من الصعب على الوزراء الاستمرار في العمل اولا تذرعهم بالصبر وحرصهم على خدمة المواطنين . كما ان الاوضاع الدقيقة والحرجة التي نجتازها منطقتنا والعالم العربي بصورة عامة تتطلب سرعة البت في كثير من الامور الحاسمة واصدار التشريعات الكفيلة بحماية امن واقتصاد هذا البلد ، ولما كان التعاون يكاد يكون مفقودا بين السلطتين ولحرصنا الدائم على صالح الوطن والمواطنين في مختلف الظروف اتقدم لسموكم باستقالتي واستقالة زملائي الوزراء واضعا الامر بين يدي سموكم لمعالجته بواسع حكمتكم واني وزملائي لشاكرين لسموكم مارعيتمونا به من عطف كريم وتوجيه سديد ، راجين لسموكم دوام الصحة والسداد والتوفيق في خدمة وطننا الحبيب ، والله يحفظكم ويرعاكم .

رئيس مجلس الوزراء
جابر الاحمد الصباح

٤ رمضان ١٣٩٦هـ
٢٩ اغسطس ١٩٧٦

ـ امر اميري ـ

بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت

بعد الاطلاع على المواد ٥٦ و ١٠٣ و ١٢٩ من الدستور .

وعلى امرنا الصادر بتاريخ ٢١ من محرم ١٣٩٥هـ الموافق ٣ فبراير سنة ١٩٧٥ بتعيين جابر الاحمد الجابر الصباح رئيسا لمجلس الوزراء .

وعلى المرسوم الصادر في ٢٧ من محرم سنة ١٣٩٥هـ الموافق ٩ من فبراير سنة ١٩٧٥ بتشكيل الوزارة الحالية .

وعلى كتاب الاستقالة المرفوع الينا من جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

امرنا بالاتي

ـ مادة اولى ـ

تقبل استقالة جابر الاحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء والوزراء ويستمر كل منهم في تصريف العاجل من شؤون منصبه لحين تشكيل الوزارة الجديدة

ـ مادة ثانية ـ

يعمل بامرنا هذا من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

ـ امر اميري ـ

بتعيين رئيس لمجلس الوزراء

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت

بعد الاطلاع على المادة ٥٦ من الدستور .

بقبول استقالة رئيس مجلس الوزراء .

امرنا بالاتي

مادة اولى

يعين جابر الاحمد الجابر الصباح ولي العهد رئيسا لمجلس الوزراء ، ويكلف بترشيح اعضاء الوزارة الجديدة .

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ امرنا هذا ، ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

جمعية الاص...
والحفلة الختامي...





مساء الخميس الماضي في امسية طيبة ، وليلة حافلة ، جمعت الاخيار من رجال جمعية الاصلاح ، والزهور من الطلاب النابغين ، الذين حازوا على الدرجة الاولى في امتحانهم ، ونالوا جوائزهم القيمة في نهاية هذا الحفل المبارك .

كما ضم وزارة الاوقاف ممثلة في وكيل الوزارة السيد محمد ناصر الحمضان والذي شارك في هذه الامسية الطيبة ، فوزع المصاحف على الطلاب هدية عطرة من الوزارة .

وكانت فقرات الحفل كلمات تحية للحاضرين ، وبيان عن الجوائز التي وزعت في الحفلات الفرعية في المراكز المختلفة ، والتي بلغت حوالي الف جائزة على مختلف المراحل ، وبيان اهمية التربية في الناشئة ، ولا سيما اذا كان المربي قدوة صالحة وشكر القائمين على هذا النشاط الميمون والمشجعين عليه .

ثانيا : ايات من القران الكريم تلاها احد طلاب مركز — عيسى العجيل — بخيطان الجديدة

ثالثا : كلمة المراكز قراها الطالب حسام عايش من مركز الارقم بالسالمية ، وكان مغزاها « القران منقذ البشرية من الضياع ، وحافظها من الدمار المحيط بها من كل جانب ، كما شكر اساتذته ورجال الجمعية وضيوف الحفل ، والمتسابقين من الطلاب ، ودعا الى العمل الجاد في سبيل الله تعالى ، حتى يرضى الله .

رابعا : نشيد الله الخالق — القاه اشبال مركز — المعتصم بالجهراء .

خامسا : كلمة الجمعية : القاها رئيس جمعية





...لاح الاجتماعي

الدورة التاسعة لتحفيظ القرآن الكريم ..

...الاصلاح السيد يوسف الحجي : شكر فيها الضيوف في دارهم الاسلامية ، وبين فضل القران الكريم ، وانه حبل الله المتين ودينه القويم ، من قال به صدق ،ومن حكم به عدل ، ومن تمسك به فقد هدى الى صراط مستقيم »

لذلك ينبغي الاهتمام به تلاوة ودراسة وحفظا وعلما وعملا .

سادسا : تمثيله . الاخلاص في الدعوة « حيث يتجلى فيها موقف المتمسكين بعقيدة التوحيد ، تحت الظروف القاسية ، وسياط أعداء الاسلام ثم مصرع الظالمين تحت سمع الدنيا وبصرها .

سابعا : نشيد « بدر »

ثامنا : تمثيلية « البطولة الاسلامية » حيث قام بادوارها اشبال مركز خالد ابن الوليد » وفيها يتجلى معنى يسر الاسلام ، وعدالته في أعلى مظاهرها وأسمى معانيها ، والطاعة للقائد ، والتأثير في اعداء الدين بالقدوة الحسنة والتطبيق الصحيح للاسلام حتى أسلم من ارسله الكفار بسبب هذه المعاني .

تاسعا : توزيع الجوائز على الفائزين .

ولقد قامت حفلات مماثلة في سائر المراكز المختلفة وعلى سبيل المثال ما كان في مركز — مدرسة الارقم — بالسالمية .

وقد القى فيها السيد مشرف المركز فضيلة الشيخ محمد صادق كلمة قيمة جاء فيها .

— لقد كانت مدرسة حراء أول مدرسة في الاسلام ، المعلم فيها بأمر ربه جبريل الامين ، والمتعلم : صفوة البشرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

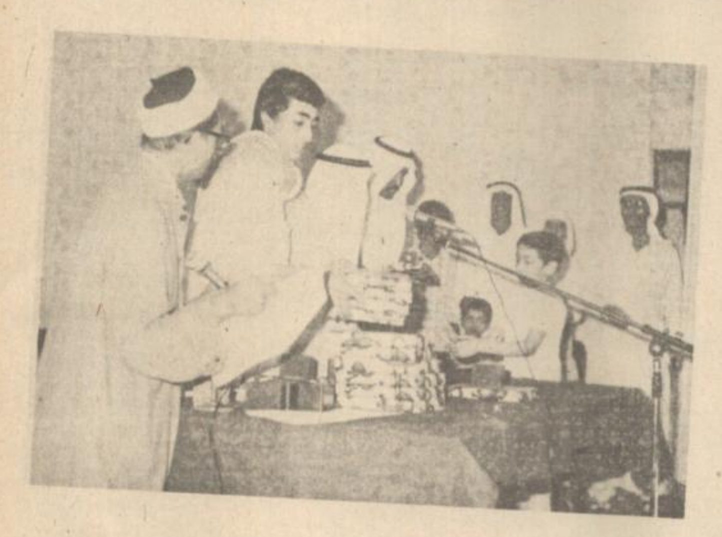
وكانت — دار — الارقم — بعد ذلك موئل الدعوة ، وحصنها ، ومجتمع السابقين الى الاسلام ، يتعلمون فيها الكتاب والايمان وتخرجوا فيها علماء الانسانية ، وهداة البشرية على مدار التاريخ .

وكانت المدرسة الثالثة هي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة تخرج فيها قادة الفتح الاسلامي كأبي عبيدة ، وخالد وسعد ، وعمرو بن العاص — وغيرهم ، والفقهاء والحفاظ والمحدثون كعلي بن ابي طالب ، وعبد الله ابن مسعود ، وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين

ومهما يتامر الكائدون للاسلام ، فان الله تعالى غالب على أمره ومتم نوره ، ولو كره الكافرون ، ففي — الكويت — المسلمة يعلو منار الايمان ، وهدى القران متمثلا في تشجيع الجيل الصاعد على حفظ كتاب الله ودراسته والتربية على اياته وهديه .

ولقد ضمت جمعية الاصلاح على درب الايمان صفوف المتعلمين ، والمتعطشين لهذا الهدى الرباني ، فشربوا من رحيق مختوم ، وعذب مصفى .

فشكر الله للقائمين بهذا العمل الصالح وجعله لهم ذخرا يوم الدين .





في البلاد العربية حركتان خطيرتان ، الصليبيون الذين استطاعوا أن يجعلوا من لبنان وكرا رسميا لهم منذ عهد الانتداب الفرنسي ، والباطنيون الذين يعملون على اعادة الدولة العبيدية المجوسية ويتخذون من ايران وسورية مكان لتامرهم ٠ وهاتان الحركتان تعملان بصورة منسقة مع اليهودية العالمية ، ومع الاستعمار العالمي بقسميه الشرقي والغربي ٠

ونشرنا على صفحات مجلة المجتمع وثائق تكشف مخططاتهم السرية ، وجاءت الايام لتثبت صدق ما كنا ندعو اليه ٠

وفي الاسبوع الماضي عقد أقباط مصر برئاسة البابا شنوده مؤتمرا علنيا ، وللمرة الاولى ومن جملة قرارات هذا المؤتمر الموافقة على ترشيح السادات لرئاسة الجمهورية ، وقرارهم هذا هو بمثابة أبرة — مورفين — لتخدير السلطات المصرية ، ولتصمت على نشاط الاقباط الذي بدأت سمومه مع حرب لبنان ودعم الباطنيين والمستعمرين للصليبيين في لبنان ٠

وسبق مؤتمر الاقباط الترويج لجعل وادي النطرون عاصمة لمصر بدلا من القاهرة ، وهذا الوادي مستعمرة صليبية تموج بالكنائس والمستشفيات والشركات التي تخفي خلاف ما تظهر ٠

وبهذ المناسبة ننشر أسرار الاجتماع الموسع الذي عقده أقباط مصر بالكنيسة المرقسية في الاسكندرية برئاسة البابا شنوده الثالث بتاريخ ٢٥ — ٣ — ١٩٧٢ ، واتخذ المجتمعون قرارات سرية شاء الله أن تفضح ٠

ومن هذه القرارات أن البابا شنوده يخطط ليكون عدد الاقباط مساويا لعدد المسلمين خلال ١٥ سنة ، ويدعوهم ليشيعوا بين الناس أن عدد الاقباط الان ٨ ملايين ٠

ويقول صراحة أن أمريكا والحبشة والفاتيكان تؤيدنا في هذه الدعوة ٠

وثيقة تكشف أسرار الاجتماع الذي

•

ويؤكد — قاتله الله — أن الضغط على الحكومة المصرية يجب أن يكون في هذا الظرف العصيب حيث أن البلاد العربية منصرفة لمشكلتها مع اسرائيل ٠

ويركز على الجانب الاقتصادي فيزعم أن ٦٠ بالمئة من اقتصاديات مصر بأيدي الاقباط ٠

وهذه هي الوثيقة التي تمثل خطة متكاملة ، وهي تؤكد أن الحرب الصليبية مستمرة في قبرص ولبنان والاردن ، وفي الاردن تحدثنا عن الجيش المريمي وخطورته ، وأنه في فترة من الفترات كان المدير العام للامن العام الاردني رئيسا لهذا الجيش ٠٠٠ وفي الكويت والخليج وشبه الجزيرة يسرحون ويمرحون لان علية القوم شركاء لهم في مؤسساتهم الاقتصادية من فنادق وملاهي وابنية وشركات ولهذا فهم صامتون عن منشوراتهم السرية التي يوزعونها وعن نشاطهم التبشيري المريب ، وعن ثكناتهم العسكرية التي يسمونها كنائس والتي تقام في بلاد ليس فيها مواطن صليبي واحد ٠

نحن لا نخاطب الزعماء ولا نرجو منهم خيرا فهم من هلمهم يظنون أن حكمهم لا يدوم الا اذا داهنوا للنصارى وتوددوا اليهم هذا أن لم تكن هناك ارتباطات ماسونية معروفة ٠

ولكننا نخاطب الشعوب الاسلامية أن تهب لمجابهة الخطر ولتدافع عن عقيدتها ودينها ثم عن وجودها وكرامتها وعرضها ٠٠ وبوسعنا أن نحطم هذه الاخطار اذا توحدت كلمتنا واستعنا بالله ٠

...ره نصارى الاسكندرية بالكنيسة المرقسية ..

بعد اداء الصلوات والترتيلات ـب البابا شنودة من عامة الحاضرين لانصراف فانصرفوا ومكث بعض ـجال الدين وبعض اثرياء واعيان لمسيحيين بالاسكندرية .

بدأ البابا شنودة كلمته بان بشرهم ـان كل شيء يسير على ما يرام وحسب الخطة الموضوعة والتخطيط المرسوم لكل جانب من جوانب العمل على حدة في اطار الهدف الموحد فتحدث عن عدة موضوعات تشمل عدة نشاطات كالاتي :

اولا : عدد شعب الكنيسة

صرح بان مصادرهم في ادارة التعبئة والتعداد والاحصاء ابلغتهم ان عدد المسيحيين في مصر اصبح يقارب ثمانية ملايين نسمة ويجب ان يعلم ذلك شعب الكنيسة كما يجب ـنيهم ان ينشروا ذلك ويؤكدوه بين افراد وفئات المسلمين لانه سيكون ـندنا في المطالب التي سنطلبها من الحكومة وسنذكرها لكم اليوم .

والتخطيط العام الذي تم الاتفاق عليه بالاجماع والذي صدرت بشأنه التعليمات الخاصة بتنفيذ هـذا التخطيط وضع على اساس بلوغ شعب الكنيسة الى نصف الشعب المصري حتى يتساوى عدد شعب الكنيسة مع عدد المسلمين لاول مرة منذ ثلاثة عشر قرنا من الزمان اي ــ منذ الاستعمار العربي والغزو الاسلامي لبلادنا ــ على حد قوله والمدة المحدد في التخطيط للوصول الى هذه النسبة من ١٢ الى ١٥ سنة من الان .

ولذلك فان الكنيسة تحرم تحريما باتا وقاطعا تحديد النسل او تنظيمه وتعتبر كل من يفعل ذلك خارجا على تعليمات الكنيسة ومطرودا من رحمة الرب وقاتلا لشعب الكنيسة ومضيعا لمجده ، وذلك باستثناء الحالات التي يقرر فيها اطباء الكنيسة خطر الحمل والولادة على حياة المراة .

وقد اتخذت الكنيسة لتحقيق هذه الخطة بالنسبة لزيادة عدد المسيحيين

١ ــ تحريم تحديد النسل وتنظيمه بين شعب الكنيسة .

٢ ــ تشجيع تحديد النسل وتنظيمه بين المسلمين خاصة وان اكثر من ٦٥٪ من الاطباء وبعض الخدمات الصحية من شعب الكنيسة .

٣ ــ تشجيع الاكثار من النسل بين شعب الكنيسة بوضع الحوافز ومساعدات معنوية ومادية للاسر الفقيرة من شعبنا .

٤ ــ التنبيه على العاملين بالخدمات الصحية على المستوى الحكومي وغير الحكومي بمضاعفة الخدمات الصحية بين شعبنا المسيحي وبذل العناية والجهد الوافرين وذلك من شانه تقليل نسبة الوفيات بين شعبنا على ان يكون تصرفهم غير ذلك مع المسلمين .

٥ ــ تشجيع الزواج بالسن المبكرة بتخفيض تكاليفه وذلك بتخفيض رسوم فتح الكنائس ورسوم الاكليل بالكنائس الكائنة بالاحياء الشعبية والفقيرة .

٦ ــ تحرم الكنيسة تحريما تاما على اصحاب العمارات والمساكن المسيحيين تأجير اي مسكن او شقة او عمل نظري للمسلمين وتعتبر من يفعل ذلك من الان مطرودا من رحمة الرب ورعاية الكنيسة .

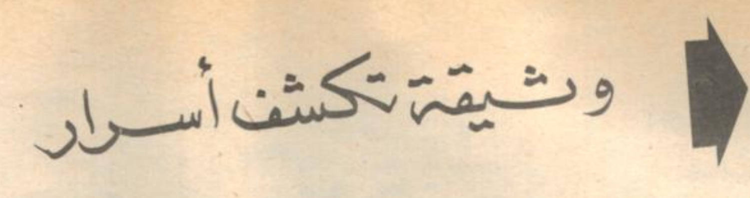
كما يجب العمل بشتى الوسائل على اخراج السكان المسلمين من العمارات والبيوت المملوكة لشعب الكنيسة وهذه السياسة الاسكانية اذا استطعنا تنفيذها بقدر الامكان فان من شانها تشجيع وتسهيل الزواج بين شباب المسيحيين وتصعيبه وتضييقه بين شباب المسلمين مما يكون له اثره الفعال في الوصول الى هذا الهدف حيث لا يخفى الغرض من هذه القرارات هو انخفاض معدل الزيادة بين المسلمين وارتفاع هذا المعدل بين الشعب المسيحي .

ثانيا اقتصاد شعب الكنيسة

قال ان المال يأتينا كما نطلب وا... مما نطلب من ثلاث مصادر امريكا والحبشة والفاتيكان ولكن ايضا ان يكون الاعتماد الاول من تخطيطنا الاقتصادي على مالنا الخاص الذي نجمعه من الداخل ويمكن التعاون والزيادة من فعل الخير بين افراد شعب الكنيسة .

كذلك يجب الاهتمام اكثر لشراء الارض وتنفيذ نظام القروض والمساعدات لمن يقومون بذلك لمساعدتهم على البناء وقد ثبت بالاحصائيات الرسمية ان اكثر من ٦٠٪ من تجارة مصر الداخلية بايدي المسيحيين ويجب العمل على زيادة هذه النسبة والتخطيط الاقتصادي للمستقبل يتركز على افقار المسلمين ونزع الثروة من ايديهم ما امكن بالقدر الذي يعمل به هذا التخطيط على اثراء شعبنا .

لذلك يلزم المداومة على تذكير شعب الكنيسة والتنبيه عليهم مشددا

البابا شنودة

يكشف خطته السرية من أجل تنصير مصر.

من حين لاخر لمقاطعة المسلمين اقتصاديا والنهي عن التعامل المادي معهم نهيا تاما الا في الحالات المستحيلة وذلك يعني مقاطعة المحامين من المسلمين والمحاسبين والمدرسين والاطباء والصيادلة والعيادات والمستشفيات الخاصة التي يملكونها والمحلات التجارية الكبيرة والصغيرة وكذلك الجمعيات الاستهلاكية ما أمكن لذلك وما دام يمكن التعامل مع اخوانهم من شعب الكنيسة لسد حاجتهم كما يجب التنبيه والتذكير الدائم في مقاطعة صناع المسلمين وحرفيهم تماما والتعامل مع الصناع والحرفيين المسيحيين ولو كلف ذلك الفرد المسيحي الانتقال والجهد والمشقة ثم قال أن هذا الامر مهم جدا وخطير بالنسبة للتخطيط المالي والتخطيط العام على المدى القريب والبعيد.

ثالثا الجانب التعليمي.

قال أنه يجب بالنسبة للتعليم العام للشعب المسيحي الاهتمام بالسياسة التعليمية المتبعة حاليا بالكنائس مع مضاعفة الجهد في ذلك وخاصة أن بعض المساجد بدأت تقوم بمهام تعليمية كالتي تقوم به كنائسنا وذلك سيجعل مضاعفة الجهد المبذول حاليا أمرا حتميا حتى تستمر النسبة التي نحصل عليها من مقاعد الجامعات وخاصة في الكليات العملية ثم قال انني اذ اهنىء شعب الكنيسة خاصة المدرسين منهم بهذا الجهد وهذه النتائج حيث قد وصلت نسبة بعض الوظائف الهامة الخطيرة مثل الطب والصيدلة والهندسة وغيرها الى اكثر من ٦٠٪ في أيدي الشعب المسيحي فانني أدعو لهم المسيح الرب يسوع المخلص أن يمنحهم بركاته وتوفيقه حتى يواصلوا الجهد زيادة هذه النسبة في المستقبل القريب

رابعا التبشير

قال انه يجب مضاعفة الجهد والتبشير به حاليا على أن الخطة التبشيرية التي قد وضعت قد بنيت على أساس التركيز في التبشير بين الفئات والجماعات اكثر من التبشير بين الافراد وذلك على أساس أن الهدف التي اتفق عليه من التبشير في المرحلة القادمة هو زحزحة اكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك به على أن يكون من الضروري دخولهم في المسيحية ويكون المقصود من التركيز على بعض الحالات والافراد لدخولهم المسيحية هو زعزعة الدين في نفوس المسلمين وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وفي صدق محمد ولذلك يجب عمل جميع الوسائل وشتى السبل واستغلال كل امكانيات الكنيسة في التشكيك في القران واثبات بطلانه وفي صدق محمد.

واذا نجحنا في تنفيذ المطلوب من هذا المخطط التبشيري في المرحلة المقبلة فاننا نكون قد نجحنا في ازاحة هذه الفئات عن طريقنا. وحتى هذه الحالة فهي أن لم تكن معنا فلن تكون علينا.

على أن يراعى في تنفيذ المخطط التبشيري بالذات أن يتم بطريقة هادئة — لبقة — ذكية — حتى لا يكون ذلك ما فيه اثاره حفيظة المسلمين ويقظتهم والخطأ الذي حدث في المحاولات

بشيرية الاخيرة بنجاح مبشرين في
اية بعض المسلمين لايمانهم
خلاص على يد الرب يسوع المخلص
الخطأ الذي حصل هو تسرب انباء
ذا النجاح الى المسلمين لان ذلك
ن شأنه تنبيه المسلمين وصحوتهم
هو امر قد ثبت من تاريخهم الطويل
عنا انه ليس بالامر الهين وهذه
يقظة من شأنها أن تفسد علينا
خططاتنا المدروسة وتؤخر نتائجها
وثمارها وتضيع جهودنا هباء .

ولذلك فقد اصدرت التعليمات بهذا الخصوص وستنشر على جميع الكنائس لكي يتصرف الجميع من شعبنا ـ ع المسلمين بطريقة ودية لامتصاص غضبهم واقناعهم بكذب هذه الانباء كما تم التنبيه على رعاة الكنائس والاباء والقساوسة بمشاركة المسلمين احتفالاتهم الدينية وتهنئتهم باعيادهم واظهار المودة والمحبة لهم .

وعلى شعب الكنيسة في المصالح والوزارات والمؤسسات وكل اماكن الاحتكاك اظهار هذه الروح لمن يخالطونهم من المسلمين .

ثم قال بالحرف الواحد : —

(اننا يجب أن ننتهز ما هم فيه من نكسة ومحنة لان ذلك في صالحنا ولن نستطيع احراز اية مكاسب او اي تقدم نحو هدفنا اذا انتهت المشكلة مع اسرائيل سواء بالسلم او الحرب)

ثم هاجم من اسماهم بضعاف القلوب الذين يقدمون مصالحهم الخاصة على مجد شعب الكنيسة وتحقيق الهدف الذي يعمل به الشعب المسيحي منذ زمن بعيد من التاريخ

وقال انه لم يتلفت لهلعهم وامر أن يتقدم الى الحكومة رسميا بالمطالب الواردة بعد حيث انه اذا لم يكسب شعب الكنيسة في مصر في هذه المرحلة اية مكاسب على المستوى الرسمي فربما لا يستطيعون احراز اي تقدم بعد ذلك .

ثم قال بالحرف الواحد : (وليعلم الجميع وخاصة ضعاف القلوب أن **القوى الكبرى في العالم تقف وراءنا ولسنا نعمل وحدنا ولا بد أن نحقق الهدف** ولكن العامل الاول والخطير في الوصول الى ما نريده هو وحدة شعب الكنيسة وتماسكه وترابطه ولكن اذا تبددت هذه الوحدة وهذا التماسك فلن تكون هناك قوة ما على الارض مهما عظم شأنها في امكانها ومقدورها أن تساعدنا

ثم قال — وسوف لا انسى موقف هؤلاء الذين يريدون ان يفتتوا وحدة شعب الكنيسة وعليهم ان يبادروا فورا بالتوبة وطلب الغفران والصفح والا يعودوا لمناقشة ومخالفة تشريعنا واوامرنا والرب يغفر لهم .

(ويشير الى خلاف وقع بين بعض المسئولين منهم حيث كان . أن هذا البعض يريد التريث وتأجيل تقديم المطالب المزعومة الى الحكومة) .

ثم عدد البابا شنودة — الثالث المطالب التي صرح بأنه سيتقدم بها رسميا الى الحكومة وهي : —

١ — ان يصبح مركز البابا الرسمي في البروتوكول السياسي للدولة بعد رئيس الجمهورية وقبل رئيس الوزراء .

٢ — ان تخصص لهم ٨ وزارات في الوزارة .

٣ — ان تحدد لهم ربع القيادات العليا في الجيش والبوليس .

٤ — ان تخصص لهم ربع المراكز القيادية المدنية كرؤساء مجلس المؤسسات والشركات والمحافظين ووكلاء الوزارات والمديرين العموم ورؤساء مجالس المدن .

٥ — أن يؤخذ رأي البابا عند شغل النسبة في الوزارة والمراكز العسكرية والمدنية الرئيسية وسيكون له حق ترشيح بعض العناصر والتعديل

٦ — أن يسمح لهم بانشاء جامعة خاصة بهم وقد وضعت الكنيسة بالفعل تخطيط هذه الجامعة وهي تضم المعاهد اللاهوتية والكليات العملية والنظرية وتمول من مالهم الخاص .

٧ — أن يسمح لهم باقامة اذاعة خاصة بهم من تمويلهم الخاص .

واخيرا ختم حديثه بتبشير الحاضرين وطلب منهم نقل هذه البشرى الى شعب الكنيسة حيث أن املهم الكبير في عودة البلاد والارض الى اصحابها من ايدي الغزاة العرب — على حد تعبيره —

وقد بات وشيكا وليس في ذلك اية غرابة — في زعمه — وضرب لهم مثلا باسبانيا النصرانية التي ظلت في ايدي المستعمرين المسلمين قرابة سبعة قرون ثم عادت لاصحابها النصارى .

ثم قال بالنص — وفي التاريخ المعاصر عادت اكثر من بلد الى اهلها بعد أن طردوا منها منذ قرون طويلة جدا — .

ولعله يقصد من هذه الدول اسرائيل .

وفي ختام الكلمة والاجتماع انهى حديثه ببعض الادعية الدينية للمسيح الرب الذي — يحميكم ويبارك خطواتكم — على حد قوله .

كتائب الصليب .. لا كتائب المسيح ..

دهشت عندما طالعت في صحيفة يومية رسماً كاريكاتيريا ظهر فيه رجل مسلم يصلي ويردد اثناء صلاته « ... وصلي وسلم على سيدنا عيسى وعلى اله وكتائبه أجمعين » .

ولقد المني هذا التطاول على الدين وروح التهكم التي صدر بها ... والبعد عن الصواب ومجافاة الحقيقة ... وواضح ان المقصود بالرسم المذكور هو التدليس على الناس والترسيخ في اذهانهم بأن كتائب الاجرام والقتل .. كتائب الصليب هي كتائب المسيح عليه السلام .

ولطالما حرص الصليبيون على تكريس هذا المعنى بالذات وتصوير عدوانهم على الاسلام والمسلمين على انه مجابهة بين اتباع المسيح واتباع محمد صلى الله عليه وسلم .

ونريد هنا ان نبين ان هذه المعادلة مغلوطة من اساسها فاتباع المسيح هم الذين اتبعوه وامنوا برسالته وهم لا يملكون بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم سوى الايمان به وبرسالته وبالقران الذي انزل عليه وذلك ما وصاهم به نبيهم عيسى عليه السلام (الذين يتبعون الرسول الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) الاعراف اية ١٥٧ (واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدى من التوراة ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) الصف اية ٦

اذن فما حقيقة الذين يزعمون انهم اتباع المسيح ؟

ثابت تاريخيا أن العقيدة المسيحية قد اصابها التحريف والتزييف بعد وفاة عيسى عليه السلام . فقد قام أناس ممن يحترفون تضليل البشر وبيع الاوهام لهم واغراقهم في الخرافة التي لا اساس لها ولا دليل عليها سوى أن الشيطان زينها لهم — قاموا بتبديل جوهر المسيحية واخرجوها تماما عن رسالتها ومحوا من صدور اتباعهم دعوة التوحيد التي نادى بها المسيح (ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) الزخرف اية ٦٤ وزينوا للناس من اتباعهم ان الله — جل جلاله — هو المسيح ابن مريم (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ، وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار) المائده اية ٧٢

وزعموا أن الله — سبحانه وتعالى — هو ثالث ثلاثة (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم) المائدة اية ٧٣



وادعى أولئك الدجالون انهم يتولون الوساطة بين الله تعالى وعباده وزعموا أن خطيئة ادم بالاكل من الشجرة المحرمة أورثت لبنيه فيولد الانسان وفي عنقه هذه الخطيئة ولا ينجو منها الا بكفارة وفداء ، ومن هنا كان الحاحهم الشديد على نشر الافك على المسيح بانه صلب . (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ذلك ان الكفارة والفداء قد تحققت، لبني الانسان بزعمهم بصلب المسيح واصبحت مسالة الصلب هي حجر الاساس لعقيدتهم المحرفة وهي التي تحكم وتوجه تصرفاتهم تجاه بني البشر وبالتالي هي المسئولة عن جفاف كل معاني الرحمة والتعاطف والشفقة والانسانية من قلوبهم التي لن تجد فيها سوى العداوة والبغضاء والضغينة وسفك الدماء بغير حق .

نحن اذن نواجه اتباع عقيدة تعتبر ان الانسان ملوث بالخطيئة لا ينجو منها الا بكفارة وفداء وان ذلك الفداء كما قلنا تحقق بصلب المسيح في زعمهم ...

وتعتبر أن الانسان لا يملك صلة بربه ولا التعبد له الا بواسطة جماعة الكهان الذين اعطوا انفسهم صفة الوكالة عن الله جل وعلا — في ان يهبوا صكوك الغفران لمن رضوا عنه أو يمارسوا الحرمان على خصومهم ..

نحن نواجه عقيدة أخطر خصائصها انها تقدس الصليب وتسجد له وتؤدي له طقوسا وثنية ما انزل الله بها من سلطان وكل ذلك المسيح منه براء وحرى أن تسمى تلك العقيدة باسمها الصحيح وهو الصليبية لا المسيحية .

يبقى اصرار الصليبيين على الزعم بانهم من اتباع المسيح فيجب ان يعلم الجميع أن ذلك ليس له ادنى نصيب من الحقيقة وان الصليبيين يخدعون به أنفسهم قبل أن يخدعوا احدا اخر .

ان المسيح عليه السلام نبي من انبياء الله جاء لانتاذ بني اسرائيل من سيطرة العقلية اليهودية المادية العنصرية وحاشا أن يكون في عقيدته ما يدعو اتباعه لاهلاك الحرث والنسل والفساد في الارض والشر كبالله .

ان الصليبيين هم جنود الشيطان وان زعموا افكا وزورا بأنهم جنود المسيح ... وان صدق زعمهم مع الاسف الشديد بعض ابناء المسلمين الذين تاهوا وضلوا عن هدى نبيهم الكريم ودينهم الحنيف .

عبد اللطيف محمد برزق

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر ادارة

مدرسة الفتح للبنات

أن تهنئ أولياء الامور الكرام بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك وبداية العام الدراسي
١٩٧٧/٧٦
وتعلن عن فتح باب التسجيل لجميع المراحل
روضة - ابتدائي - متوسط - اول ثانوي
ابتداءً من ١٩٧٦/٨/٢١
بمقرها الحالي ش أبي عبيدة / دوار الميدان
بالشرق - مقر ادارة تعليم الكبار سابقا .

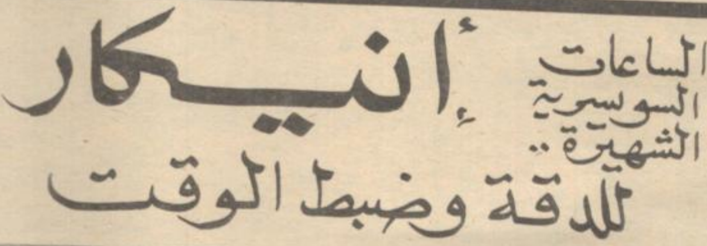
يسر ادارة

معهد التوحيد

ان تهنئ اولياء الامور الكرام بمناسبة
قدوم شهر رمضان المبارك وتعلن للجمهور
الكويتي ان المعهد يفتح ابوابه
**للتسجيل في قسميه الابتدائي
والمتوسط**
اعتبارا من يوم السبت ١٩٧٦/٨/٢١
من الساعة ٨ - ١١ صباحا
ومن الساعة ٨ - ١٠ مساء
وذلك في مقر المعهد الكائن
في ميدان حولي - مقابل مطافئ
السالمية - تلفون ٦٣٠٩٩٧

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World













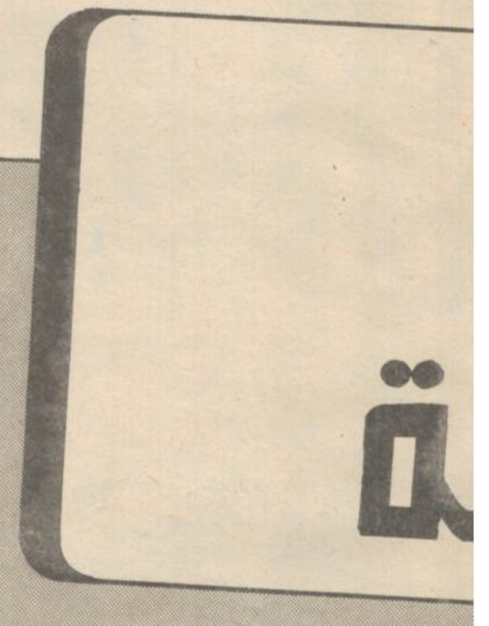
الحرب النفسية في بحر ايجه

- بعض النصر الذى أحرزته اليونان ما كان نتيجة تفوقها بل كانت نتيجة اهمال وجمود السياسة الخارجية التركية فى الحكومات السابقة.
- جميع الدول المسيحية تقدم المساعدة لليونان

كانت المقالة الافتتاحية لمجلة — السبيل — الاسبوعية الصادرة بتاريخ ٣٠ — ٧ — ٧٦ تحت عنوان — الحرب النفسية في بحر ايجه بقلم صاحب المجلة ورئيس التحرير — قادر مصرلي اوغلو — جاء فيها : من الاعمدة الاساسية التي تعتمد عليها الشعوب هو عمود العقيدة والفكر وكما نعلم أن سرعة تقدم وازدهار الشعوب تقاس بالعقيدة التي يسير عليها هذا الشعب — والشعب الذي يسير على خطوط بينة على أساس التفكير السليم مثل الانسان الذي يعيش في هذه الدنيا بلا مبدا او بتعبير اخر مثل الاوراق الجافة التي تلعب بها الرياح لذلك لا يستطيع الشعب ان يتقدم الا بالفكرة السليمة والتخطيط الواعي .

ان من العوامل الاساسية والرئيسية التي ادت الى بقاء اليونان الى يومنا هذا — تبنيها سياسة حاقدة تجاه تركيا المسلمة وهي تحاول أن تسيطر عليها من عصور بعيدة — فمنذ عام ١٨٢١م أي عام واقعة — باتراس والیونان ترفع شعار — كل شيء ضد الاتراك — واعتبارا من ذلك التاريخ حصلت اليونان على بعض الانتصارات التي يجب ان لا نستصغرها وتاتي على راس هذه الانتصارات — معاهدة لوزان — حيث بموجبها فقدت تركيا اثنا عشر جزيرة في بحر — ايجه — والتي كانت من قبل تحت السيطرة التركية (١)

عندما كانت الامبراطورية العثمانية تذوب وتنقسم رويدا رويدا .. كان



اليونانيون يستغلون فرصة ضعف الدولة العثمانية — في اواخر سنواتها وبذلك حصلوا على بعض الانتصارات بمساعدة الدول الحليفة انذاك . وادت هذه الانتصارات الى اثارة جنون — العنصر الالني العنصر اليوناني وكانوا وما يزالون يفتخرون بشخص لا تربطهم به رابطة الدم وهو — الاسكندر المقدوني — ويحلمون بان يسيطروا مرة ثانية على العالم مثل احلام بني صهيون . والعجيب في الامر ان الاسكندر المقدوني في الحقيقة ليس من اصل يوناني واغرب من ذلك ان اول بقعة دمرها وسيطر عليها هي البقعة اليونانية ، مع كل هذه التناقضات فما زال اليونانيون يعتبرون الاسكندر المقدوني قائد قومي لهم ويفتخرون به .

ان العنصريون الالنيون اليونانيون سائرون اليوم على نفس الطريق في معاداة تركيا والاحلام التي تعيش فيها اليونان احلام وهمية مستحيلة التحقيق ..

والسبب ان السلاح في وقتنا الحاضر هو الذي يحسم الموقف كما ان الذين يحملونه ابطال مؤمنون وادرى بذلك اذ كيف ينسون ما حدث لهم اثناء حرب التحرير التركية وكيف هزموا من ازمير الى اليونان وخسروا اعداد كبيرة من القتلى ولكن يتضح من موقف اليونان انها تريد ان اخذ درسا جديدا فهي في الاونة الاخيرة بدات تلعب بالنار وتقترب من منطقة خطيرة جدا . والتاريخ شاهد للجميع ان هذه المنطقة منذ الازل كانت منطقة البؤس والهزائم لليونان لكن الشيء الذي يجب ان يعرفه الجميع ان بعض النصر الذي احرزته اليونان ما كان نتيجة تفوقها بل كانت نتيجة اهمال وجمود السياسة الخارجية التركية في الحكومات السابقة وهناك حقيقة ثابتة ان اليونان تساعدها — جميع الدول المسيحية — وانشات بمعاونتهم وهي منذ ذلك الحين تستفيد من كل نقطة ضعف في السياسة الخارجية التركية وثاني — اتفاقية لوزان — على راس هذه الفرص .

والان عندما ينظر الى الخريطة يدمى قلبه ما يرى ما حازت عليه اليونان من اراضي وجزر فما خسره اليونانيين في حرب الاناضول عوض عنهم باتفاقية — لوزان — الانهزامية ، نعم وهكذا استمرت العلاقة اليونانية — التركية على شكل التعويضات تلو التعويضات حتى جاء عام ١٩٧٤م حينما تدخلت القوات التركية في قبرص لحماية لاقلية التركية المسلمة في الجزيرة وقد كانت هذه الحركة نقطة انعطاف في السياسة الخارجية التركية .

والان ... الحرب الباردة التي تدور في ساحة بحر — ايجه — هي امتداد لذلك التاريخ وتشكل صفحة اخرى من نفس الحوادث حيث اصحاب العقول الحالمة الذين يحكمون اليونان يحاولون ان يجعلوا الجزر الاثنا عشر التي اخذوها ظلما غالبية سكانها من المسلمين يفرض اليونانيون عليها حصارا تموينيا بالاضافة الى تنصيرهم بالقوة لمحو كل اثر للاسلام — .. مركزا للتهديد لتركيا .

ان على اليونانيين الكف عن هذه الطلبات الجنونية التي يطالبون بها تركيا بين اونة واخرى وذلك لان الحق في كل وقت اعلى من كل شيء ... وبالاضافة الى ان تركيا اليوم ليست بتركيا الامس .. والسبب في ذلك انه توجد اليوم فئة مؤمنة بربها مشتركة في الحكومة وهي جماعة حزب السلامة الوطنية .

هذه هي قصة الحرب النفسية التي تدور في منطقة — بحر ايجه — والتي اجبرت اليونان على الخنوع . ان كل ما نطالب به وزارة الخارجية التركية ان تسير على هذا الطريق بحزم وان لا تتيح لليونان فرصة اخرى ولكي تحطم الحكومة التركية كل الخيالات اليونانيه التوسعية .

الحلقة ١٨

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد
الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

- انني ارفض الاستعانة بالنمسا من أجل اعادة عرشي..
- السلطان عبد الحميد يتحدث عن الظروف التي سبقت نفيه الى سلانيك.

١ نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)

منذ ٣١ مارت والاضطراب يساورني حتى اليوم الثالث عشر من نيسان . اختل النظام تماما في العاصمة . الجنود يقتلون كل من يصادفهم من الضباط ومن بعض المدنيين . فقدت نفوذ مقام الخلافة



والسلطنة .لو لم يحدث هذا لما استمر الحال على هذا المنوال من اضطراب وغياب للحكومة ، بل ربما ايضا لم يكن لهذا الحال ان يظهر على الاطلاق . وكما أني رفضت مواجهة الجيش ، فاني رفضت أيضا اقتراح خليل بك وهو من قواد سلاح البنادق بمواجهتهم . وما زلت أذكر ما قاله هذا العبد الصادق بعد ان جثى على قدمي وهو يبكي . خليل بك كان في كل ما يفكر فيه متطلقا بسيدة وقد حددت صداقته بسيدة طريقه الى حبل المشنقة . انني اذكر هذا الالباني الرجل الطيب القلب بالترحم وقراءة الفاتحة على روحه قالي لي : ــ تفضلوا باصدار اذن جلالتكم .. لقد اكلت من خبزكم وتمتعت بنعمتكم سنوات عديدة لحمي وعظامي ، ولحم اولادي وعظامهم نمت بخبزكم . لو سكتنا على اعتداء عدة مجانين على تاجكم وعرشكم ، لن نخجل فقط أمام ضميرنا بل سيلحق باسمنا العار ايضا أمام قومنا وشعبنا .

مسكين خليل باشا .. كم كان مخلصا وصادقا عندما قال هذه الكلمات ، وكم لم اكن متحكما وقتها في ارادتي فربما كنت اقع تحت تأثير كلماته هذه . .يا ترى ؟ الم يكن منكسرا القلب مني عندما اعدم . سلطانه راض عنه . اللهم فارض عنه ايضا .

كم كان جيش الحركة يشبه الابطال الخائفين او الخائفين في صورة الابطال . كنت سمعت ان المجلس القومي قد انعقد في أيا ستفانوس وبينما القلق يساورني من الخلع ويزعجني كثيرا الا انه من الغريب ان الفترة من ٣١ مارت الى اليوم الذي صدر فيه قرار المجلس القومي هي اكثر الايام هدوءا او اطمئنانا بالنسبة لي . لانني كنت واثقا من تصرفي .

هدمت جمعية الاتحاد والترقي نفوذ الحكومة في نظر الشعب وهدمت حادثة ٣١ مارت ايضا قوة الجمعية ولو لم اكن قد احسنت استعمال مقام الخلافة ونفوذ السلطنة لكان الدم يسيل مدرارا سواء في استانبول او في الولايات .

صور الامر وكانني طلبت من النمسا ان تحميني شخصيا وتحمي استمرار سلطنتي ، كما صور الامر وكانني قدمت تضحيات بجانب البوسنة والهرسك اني ارفض بكامل الاشمئزاز هذه الفرية ، فاني لم اتدن واطلب لنفسي حماية دول واشخاص أجنبية في اي وقت من الاوقات كنت أستطيع في ٣١ مارت وما تلاه من أيام أن أفعل ما كنت أريد فعله فقد كانت كل دولة من الدول المتنافسة مع بعضها البعض ينظرون الى أعماق عيني

مذكرات السلطان عبد الحميد

٢ مارت ١٣٣٣ (١٩١٧)

الاحوال التي ملأت ساحة الاحداث في الفترة ما بين ١٠ تموز و ٣١ مارت أظهرت قابلية الامة واستعدادها ودرجة رشدها وسدادها .لو كنت أريد لاستطعت أن أجعل قرار العزل قبل اصداره في حال من المحال صدوره . لكني لم أتدن لهذا . وعندما يظن بي الناس الظنون بأني كنت مضطرب النفس بالخوف على حياتي لم تصدر مني حركة غير انتظار ما ستأتي به الايام بتوكل وثبات .

كان في يدي حتى الساعة الاخيرة القدرة على الفرار ، فلو كنت انسحبت الى أوربا مدة من الزمن ، لكنت أعود مرة أخرى قبل أن يمر وقت كبير ، وفي الوقت الذي أعرف فيه هذا ، لم انحط ولا أتدن الى درجة الفرار . وأعدائي الذين لم تكن لهم مزايا غير مزايا — فتوات الشوارع كان البحث جاريا عنهم في المدن والمنازل التي هربوا اليها واختبأوا فيها . يعني حتى هذه المزية الوحيدة لم يكن لها وجود عندهم .

تأثرت جدا بالطريقة التي أبلغوني فيها قرار خلعي أكثر من الخلع نفسه . فلقد انتخبوا وفدا من الاعيان والمبعوثان جاءوا بضجة وضجيج حتى وصلوا الى غرفتي . واجهني واحد منهم بتصرف قبيح غير مهذب وهو تيرانلي اسعد باشا وقال لي :

— عزلتك الامة .

كان اسعد باشا هذا معروفا ولكن المعلومات التي أعرفها عنه قليل جدا من يعرفها . كنت أحب حافظ محمد باشا الارضرومي واثق به . أوصاني به المشير درويش باشا عندما كان حافظ محمد باشا متصرفا على — دراج — كان الاخ الصغير لاسعد باشا هذا يسمى — غنى — وقد بدرت من هذا الاخير بعض التصرفات السيئة ، وكان غنى بك وهو شخصية معروفة في قضاء تيران التابع لسنجق تراج مرتبط بعائلة طوبطاني . ولم أر بقاءه هناك مناسبا فقبضوا عليه وأرسلوه الى استانبول ثم أرسل الى برقية عن طريق يوسف رضا بك رئيس لجنة المهاجرين فافرجت عنه ووضعته تحت الحراسة في القصر . كانت هذه الواقعة حسبما أفكر بعد حوادث فلبه واليونان بسنة أو سنتين اي حوالي سنة ٣٠٢ ١٨٨٦ تقريبا . لم يسترح في القصر فنفيته الى خربوط وبسبب الشكل الذي أخذته الاحوال في البانيا فقد اتيت به الى استانبول بعد أن اتى بكفيل له يكفل بالا يحدث اي امر سيء بعد ذلك ،وجهت اليه منصب الياور ورقيته حتى رتبة — العقيد — غنى بك كان رجل مجرما بالطبيعة كما لم يكن اخوه اسعد باشا نظيف الخلق واعترف بأنني غير محق عندما أعطيته أكثر مما يستحق . ولو كان عاش بعد ذلك فانني كنت بالطبع سادفع به الى خربوط مرة أخرى أو حتى الى اي بلد أكثر بعدا منها . ان موت غني بك لم يكن حادثا سياسيا ولم يكن ايضا نتيجة أخذ بالثار . غنى بك تحالف مع واحد من طينته يدعى بورصلي حافظ وكانا يقومان بأعمال السلب تحت ضغط التهديد في عدة أماكن مختلفة ، ثم دب بينهما الخلاف حول غنيمة سلباها وفي الحين الذي تقدم غني بك ليقتل حافظا اذ بالثاني يتحرك بحركة أسرع فيقتل غنيا . وحادثة مقتله كانت هذه . ولان اسعد باشا كان أخا للمقتول فلا بد اذن حسب العرف والعصبية أن يأخذ بثار أخيه . وفي المكان الذي كان متوقعا تعقب حافظ فيه وقع وفي وضح النهار قتيلا جاويد بك ابن الصدر الاعظم خليل رفعت باشا الذي لم تكن له أدنى علاقة بهذه القضية ولم يكن له من خطأ سوى اظهاره السرور لمقتل غني بك بعد ذيوع خبر مقتله قبل عدة أيام في جزيرة بيوك اضه كان مقتل جاويد بك فوق الكوبري وكان القاتل المأجور شخصا البانيا اسمه الحاج مصطفى خففت حكم الاعدام الصادر ضد قاتل جاويد بك الى الحكم المؤبد تجديفا في السفن ، وذلك بدافع من وقاية شخص رفعت باشا وافراد عائلته من أن يكونوا هدفا لانتقام اخر ، وكذلك بدافع من رجاء رفعت باشا نفسه في هذا الصدد . ولكي أدفع شر اسعد باشا استخدمته فترة في رئاسة قوات الجاندارما . ان الذين ضموه — وهو الرجل الذي يمثل أخيه غنى بك من كل نواحيه — الى لجنة المراقبة الوطنية قد أعطوه اعتبارا كبيرا جعله يتكمن من الانضمام الى اللجنة التي ضمت يونانيين وأرمن ويهود وكلفت بتبليغ الخليفة حكم القدر الالهي ، وليجد في نفسه الامكان ليقول بطريقة ينعدم منها الادب لسلطان وخليفة لم يسيء اليه بل وتحمل مساوىء كثيرة صدرت منه :

— عزلتك الامة .

الا فليخجل كثيرا العازل من المعزول .

٣ — نيسان ١٣٣٣ (١٩١٧)

بيلربي

بعد رضاء الله يأتي رضاء الخلق واذا لم يرض الشعب فهذا يعني أن المشروطية معدومة . وبناء على أن مجلس المبعوثان الذي أقيم من جديد لا يرغبني فلا بد أني كنت سأبعد عن السلطنة . ان ما يحزنني ليس الابعاد عن السلطنة ولكنها المعاملة الغير محترمة التي ألقاها بعد كلمات اسعد باشا هذه والتي خرجت عن كل حدود الادب التفت الى عارف

حكمتيه باشا وقلت: انني انحني للشريعة ولقرار مجلس المبعوثان اني مستريح الضمير وانما اريد ان يكون معلومة جيدا انه لم يكن لي ادنى علاقة لا من بعيد ولا من قريب بالاحداث التي تفجرت في ٣١ مارت . وعلى امتي ان تبحث من هؤلاء الذين كانوا السبب في هذه الحوادث وعليها ايضا ان تحاسبهم . ان ما اصاب البلاد العثمانية لكبير في ضرره واني لاشكو حضرة رب العالمين هؤلاء الذين لباعوا الى بلادي . فقط لي رجاء واحد وهو ان اقضي اواخر ايامي مع اولادي في قصر جراغان ـ الذي اقام فيه اخي السلطان مراد اضمنوا لي هذا الامر . وغدا اعبر الحديقة واقيم في دائرتي .

كان عارف حكمت باشا هذا من الياوران السابقين لي وكان اكثر اعضاء اللجنة ادبا . وقد حزن لكلامي هذا بدرجة واضحة . اجابني على ذلك قائلا : ان هذا الامر خارج عن صلاحية وفدنا وسنعرض يا سيدي رغبتكم الشاهانية على المجلس . انهيت حديثي قائلا لكبير الامناء علي جواد بك الذي كان موجودا هناك ـ تابع هذا الامر واخبرني بالنتيجة وخرجوا .

كان ابني عبد الرحيم افندي بجواري يبكي . والصراخ يعلو من ناحية مكان الحريم . كانت اصوات الجنود قادمة من فناء القصر ، كما كانت اصوات المدافع اتية من خارج القصر وهي تعلن مراسم الجلوس .

شيء غريب احس بالراحة والسكينة الى اخر حد وكأن جبلا انزاح من فوق صدري رغم ان حياتي لا تعتمد لمنة . كان في ذهني المصائب التي حاقت بعمي والتفكير في انني متوضيء يمنحني قوة ذات طعم مختلف . انتظرت وانا ساكن النفس كان اولادي وبناتي والمرافقون يدخلون ويخرجون من عندي وكل منهم يتحدث بحديث مختلف او يبكي او يواسيني وكنت اعرف ان هذا عبث ومع هذا كنت اعمل بكل جهدي على مواساتهم واخيرا جاء الخبر المرتقب . علي جواد بك كبير الامناء يبلغني انني ساقيم في قصر صغير في سلانيك وان

لا بد من الاستعداد السريع للتوجه الى هناك .

وكان صعب لو انني ضغطت على نفسي فان اولادي لم يكونوا ليرضوا بهذا واذا اخذتهم معي فاني كنت لا اريد ان تحدث حادثة قط امام اعينهم . قلت لعلي جواد بك وانا اتطلع الى اولادي الذين يتصايحون صارخين مولولين من حولي انني اقدم كافة التعهدات الشخصية ، وليس لي طمع في شيء واخر شيء اطلبه من امتي ان اقضي البقية الباقية من عمري مع اولادي في دائرة من دوائر قصر جراغان ولا ينبغي حرماني من رغبة بسيطة مثل هذه .

اكتنفت اللامبالاة شخص كبير الامناء . فنظرت الى وجهه فبدا وكانه سيجيب ثم سكت وانسحب . فهمت من حركته هذه ان القرار قطعي . كبير امنائي كان يعمل على ان يبدو عذب المظهر تجاه اصحاب السلطة الجدد حتى لا يفقد منصبه والحاصل انه جاء مرة اخرى بعد قليل واخبرني وبصوت عال هذه المرة ـ انني مجبر على الذهاب الى سلانيك وان وفدا برئاسة الفريق حسني باشا ينتظرني كي يخرجني من القصر . كان واضحا ان تصرفه وسلوكه هذا ان الوفد ينتظر امام الباب فقلت ـ ادخل الوفد والحقيقة ان وفدا برئاسة حسني باشا ملأ الغرفة بضجيجه . اعدت عليهم رغبتي . فقال حسني باشا باقصى درجات الادب ان من غير الممكن تغيير القرار وان المجلس يرى من المحظور اقامتي في استانبول وانه يمكنني اصطحاب من اريد معي من افراد عائلتي وان سلامة حياتي وحياة كل من اصطحبه معي يكفلها الجيش الذي تعهد بشرفه على هذا وبعد ان قال هذا اردف قائلا :

ـ سلطاني ، اذا لم تقتنع جلالتكم بكلامي هذا فتفضل ها هو ذا مسدسي اقدمه لكم ، وساجلس امامكم تماما في العربة طوال الطريق واذا احسستم جلالتكم بذرة من عدم الامن فاقتلني .

فهمت انه لا يمكن تغيير افكار من اتخذوا القرار ، ذلك لانهم لم يكونوا يرون انفسهم في امن في استانبول . وهذا هو سبب اصرارهم على سلانيك فهناك لهم السيطرة على المكان . واذا اصررت على التشبث بالاقامة هنا فانهم سيرتابون جدا اني اعرف انه لا شيء خطير قدر انسان لا يحس الثقة بنفسه . فلم اتفوه بشيء اخر ثم قلت ـ حسنا ـ وخرجنا بما علينا فلم يكن هناك وقت يسمح لنا باخذ اشياء معنا .

كان اتحاديو سلانيك ومناستر قد اتحدوا . لكن الانجليز والالمان لم يكونوا اتحدوا . في كل لحظة يمكن ان يحدث انفجار جديد . والذين يقدمون على الانفجار كان يمكن ان يفكروا في هوس في ارتقائي العرش من جديد ولهذا السبب كان من الضروري ان اكون بعيدا عن استانبول . نعم كان يمكن ان يعملوا حساب كل هذا ولكن لم يكونوا يعرفون انني لست بالسلطان الذي يرفعه الانجليز او الالمان الى العرش . لا ارى الله حاكما قط ذلة ان يكون مدينا لدولة اجنبية في ارتقائه لعرش او لبسه لتاج .

بكيت بكاءا مرا وانا في القطار وعلى طول الطريق . لم اكن ابكي على نفسي وانما على الظلام الذي وقعت فيه بلادي . فلو اني كنت موقنا من اهلية هؤلاء الذين تولوا السلطة في بلادي ، ولو اهلية بسيطة لادارة البلاد فوالله وبالله لاحتسبت ذلك عيدا بالنسبة لي .

التبشير والا

- التبشير والاستشراق هما راس الحربة التى تطعن الاسلام ..
- المبشرون هم طلائع الحرب الصليبية الحديثة ..

ستشراق

هذا البحث متداخل الجوانب كثير التفاصيل ، ولا بد من اجل توضيحه واستيعابه من وضعه على شكل نقاط كما يلي :

النقطة الاولى : دوافع الغزو الثقافي باسم التبشير او الاستشراق :

تظهر هذه الدوافع في امرين : احدهما اتباع اسلوب جديد في القضاء على الاسلام وسلطانه من الوجود بعد ان فشلوا في الحروب الصليبية العسكرية . فقد قررت اوربا جعل التبشير ومعه الاستشراق كطريق جديد بدلا عن الحروب بعد ان سقط اخر معقل للصليبيين في بلاد الشام سنة ١٢٩١م واستمر ذلك كاسلوب وحيد حتى صاحبته حملات الكشوف البحرية التي ظهرت في القرن الخامس عشر ، والتي بدأتها البرتغال لا في سبيل التبشير وحماية المبشرين فقط وانما من اجل الوقوف في وجه المد الاسلامي الجديد ، وباسلوب التدخل المكشوف وان كان في بدايته ، عائدة بذلك الى الحروب الصليبية السابقة . فيقول ارنست باركر — فلما اتصلت الارساليات بالحروب الصليبية اتسعت غايتها حتى تعدت الحدود التي كانت قد رسمت لها ، وظهر امثال ريموند ليل الذي كان ينادي بوجوب استبدال الحملة الصليبية ببعثة تبشيرية ، وان يقوم التبشير السلمي مقام الحملة الحربية ، وبهذا اصبح تحويل اسيه الى المسيحية غرضا قائما بذاته — ويقول ادوين بلس في كتابه — ملخص تاريخ التبشير ان ريمون رول الاسباني هو اول من تولى التبشير بعد ان فشلت الحروب الصليبية في مهمتها — ويقول باركر وهكذا نرى ان ذلك المشروع الذي كان يرمي الى تحويل المغول الى المسيحية دفعة واحدة فيوحد اسية المسيحية واوربا المسيحية حتى يطبق على الاسلام فلا يصبح الا عقيدة كليلة الانتشار لا وجود لها الا في جزء من

اسبانيا وركن من بحر الروم ، قد تضاءل واختفى — وذلك بعد ان عم الاسلام موسط اسيا في منتصف القرن الرابع عشر . وبعد أن اقفلت ابواب الصين في وجه الاجانب سنة ١٣٧٠ وبهذه الهزيمة لحركة التبشير كان لا بد من توجيه ضربة سريعة الى العالم الاسلامي قبل أن يستفحل خطره ، — فكان هذا الامل الجديد — كما يقول باركر — لاشمال ثورة من اعنف ثورات التاريخ بأن تسلك المسيحية طريق البحر بعد ان اقفل الطريق الارضي . فتبحر الى الشرق وتهاجم الاسلام وتستولي على القسطنطينية من الخلف — ويقـ... تلك كانت فكرة كبار الملاحين الذين كانوا يحملون الصليب فوق صدورهم وبهذا يكشف لنا هذا المؤرخ القصد من الاكتشاف في البحرية الذي طالما درس لنا ولابنائنا على انه لمجرد الوصول الى العالم الجديد ولتوسيع التجارة . ويقول هذا المؤرخ نفسه ولذا كان قد قدر لكولوميس ان يجد الجزائر الكاريبية في طريقه بدلا من كاثاى ، فاننا نستطيع ان نقول بحق أن الاسبان الذين عاونوه قد كسبوا قارة جديدة للمسيحية ، وان الغرب استطاع ان يعيد رجحان الميزان لصالحه بسبيل لم تكن تخطر له على بال — ونترك المؤرخ باركر ونقول — ان اسبانيا والبرتغال ، بعد انتصارهما على المسلمين في الاندلس وسقوط غرناطة على ايديهم كاخر معقل من معاقل الاسلام سنة ١٤٩٢ قد زهاهم الانتصار واندفعوا في محاولة تطويق العالم الاسلامي فخر جهنهم كبار الملاحين ، واستطاعت البرتغال المرور حول افريقيا حتى وصلت الى سواحل الهند قبل انقضاء القرن الخامس

التبشير والاستشراق

عشر . و — في اثناء الاكتشافات دخل المبشرون الكاثوليك ربوع افريقيا منذ اواخر القرن الخامس عشر كما يشرح ادوين بلس في كتابه المذكور — ملخص تاريخ التبشير — ويقول زويمر ، على ان ابواب التبشير صارت مفتوحة الان في ممالك الاسلام الواقعة تحت سلطة النصرانية مثل الهند والصين الجنوبية الشرقية ومصر وتونس والجزائر — وقد اقترح المبشر وطسون أن تتعاون الحكومات الغربية في سبيل منع انتشار الاسلام بين القبائل الوثنية في افريقيا حتى تكون مهمة المبشر اهون لفقدان المنافسة واعتبر زويمر احتلال فرنسة لمقاطعة واداي في افريقية سنة ١٩١٠ — اهم حادث سياسي في هذا العصر — لان هذه الحادثة كما يقول ستقلل من نفوذ المشايخ السنوسية بحيث لا يستطيعون الوقوف في طريق التقدم الاستعماري والتجاري في بلاد الاسلام — .

والامر الثاني الذي يكشف دوافع الغزو الثقافي الاستعماري بشكله الجديد بالاضافة الى الروح الصليبية هو الاستعمار نفسه بعد أن اصبح رسالة الرجل الاروبي وطريقة سيطرته على العالم وان ذلك هو السبيل الوحيد ليجعلوا الشعوب المستعمرة تتدرج في سبيل الحضارة كما يزعم وليم بالكراف الذي كان يقول — انه متى توارى القران ومدينة مكة عن بلاد العرب امكن معها للعربي أن يتدرج في تلك السبيل — . ويظهر الاستعمار جليا في التنافس بين الدول الاوربية الذي ظهر واضحا بعد وقت قصير من تحرك البرتغاليين . فبعد ان انشا هؤلاء مستعمراتهم على ساحل افريقية الشرقي وانهوا السيطرة الاسلامية عليها وعلى المحيط الهندي ما بين عامي ١٥٠٢ و ١٥٠٩ فقد استدارت سفينة فرنسية حول راس الرجاء الصالح سنة ١٥٢٩ . ودخلت الميدان اول سفن الانجليز سنه ١٥٨٠م حين بدات البرتغال تفقد مستعمراتها بفعل ابتلاعها من قبل اسبانيا ، ودخلت هولندا في الميدان سنة ١٥٩٥ والفرنسيون في صراع مستمر من اجل السيادة قرنا من الزمن . واخذ الانجليز والفرنسيون يدعون وراثة املاك البرتغاليين ويقتلعون الهولنديين في سبيل ذلك حتى انفردوا به ، فدخلت فرنسا بعدها في صراع مع بريطانيا التي اخذت تمد رقعة استعمارها في أفريقية من الجنوب الى الشمال بينما اخذت فرنسا تمد رقعتها من الغرب الى الشرق . وفي سنة ١٨٨٨ عقدت بريطانيا وفرنسا مؤتمرا لتحديد مناطق نفوذها في أفريقية وغيرها ، وان كان قصد به افريقية خاصة .

النقطة الثانية : مظاهر نشاط الغزوة الصليبية الاستعمارية للعالم الاسلامي .

لقد اتخذت هذه الغزوة عدة مظاهر هي :

المظهر الاول : انتعليم : وقد ظهر ذلك جليا في جميع انحاء العالم الاسلامي .ومما قاله كتاب — المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والاسلامي — لمؤلفه ابراهيم خليل أحمد الذي اسلم بعد أن كان احد اعمدتهم في مصر — قال عن المحفل العام الذي يدير الكنائس في كافة أنحاء العالم بان مختلف نشاطات الكنائس توجه — الى مقتضى مراعاة تمكين النفوذ الاستعماري في البلاد الاسيوية والافريقية تمكينا سياسيا واقتصاديا بجعل تلك الشعوب تؤمن ايمانا راسخا أن لا حياة لها ولا وجود لها الا بمساندة الدول الاستعمارية ، انجلترا وامريكا وان حلقة الاتصال بين السياسة الاستعمارية الامريكية والانجليزية وبين المحفل العام الامريكي والمحفل العام الانجليزي فهي تنسيق العمل التبشيري والتعليمي بما يتفق والنفوذ الاستعماري — ويقول : ولقد كان المبشرون يعملون بطرق مختلفة كالتعليم مثلا على تهيئة شخصيات شرقية لا تقاوم التسلط الاجنبي — .

هذا وقد اشتغل . وما زال ، نفر من المبشرين بالاداب العربية والعلوم الاسلامية ، واستخدموا اسلوب المقارنة الخبيث بينها وبين مثيلاتها الاجنبية ليخرجوا دائما بتفضيل الغربية على الاسلامية ، ومن أشهر المؤسسات التعليمية في العالم الاسلامي هي : الجامعة اليسوعية في بيروت والجامعة الامريكية في بيروت والجامعة الامريكية في القاهرة والجامعة الامريكية في استنبول ، والكلية الفرنسية في لاهور . وقد ابانت هذه الجامعات أغراضها السافرة كما جاء في منشور الجامعة الامريكية ببيروت الذي صدر سنة ١٩٠٩ اذ قال : ان هذه كلية مسيحية ، أسست باموال شعب مسيحي .. فعلوا ذلك ليوجدوا تعليما يكون الانجيل من مواده ، تعرض منافعه الحقيقية المسيحية على كل تلميذ ، وكل طالب يدخل مؤسستنا يجب أن يعرف سلفا ماذا يطلب منه .

هذا وقد اعتمدت أعمال التبشير في هذا الميدان على اربعة كتب هي — ميزان الحق — للدكتور فانور المستشرق الامريكي وزميله الدكتور منكلير ، وكتاب الهداية — في أربعة أجزاء كلها طعن في الاسلام وتهجم

سافر على القران ، وكتاب — مقالة في الاسلام — للدكتور المستشرق سال — وكتاب مصادر الاسلام — للدكتور سنكلير .

ويقول حسيب ، من كبار المبشرين عن مدرسة البنات في بيروت ، ان مدرسة البنات في بيروت هي بؤبؤ عيني ، لقد شعرت دائما أن مستقبل سورية انما هو بتعليم بناتها ونسائها — .

وتقول المبشره انا ميلفيان — في صفوف كلية البنات في القاهرة بنات اباؤهن باشاوات وبكوات ، وليس ثمة مكان اخر يمكن أن يجتمع فيه مثل هذا العدد من البنات المسلمات تحت النفوذ المسيحي ، وليس ثمة طريق الى حصن الاسلام اقصر مسافة من هذه المدرسة — .

— ومن أجل ذلك طلب المبشرون الامريكيون منذ سنة ١٨٧٠ مبلغ ٣٠ الف دولار لمدرسة دينية للبنات في بيروت ، وعللوا طلبهم هذا بقيمة المراة في الحياة البيتية وان تلك المدرسة ستساعد على تنصير سورية في المستقبل .

هذا وقد بلغ عدد المعاهد التعليمية في مطلع هذا القرن للكنيسة دون الجامعة ١٦ر٦٧١ معهدا ، والجامعات والكليات والمعاهد العليا ٥٠٠ ، والمدارس اللاهوتية لتخريج الرهبان والقسس والمبشرين ٤٨٩ . والرياض بادارة المبشرين ١ر١١٣ ، وتجاوز عدد ابناء المسلمين تحت اشرافهم الخمسة ملايين .

ونعود لاساطين المبشرين فنجد بنروز ، رئيس الجامعة الامريكية ببيروت السابق يقول : ان المبشرين يمكن ان يكونوا قد خابوا في هدفهم المباشر ، وهو تنصير المسلمين جماعات جماعات ، الا انهم قد احدثوا بينهم اثار النهضة — ولقد برهن التعليم على انه اثمن الوسائل التي استطاع المبشرون ان يلجأوا اليها في سعيهم لتنصير سورية ولبنان — أما المبشر حسيب نيقول — ان المدارس شرط اساسي لنجاح التبشير ويقول المبشر المشهور جون موط ، وهكذا نجد أن وجود التعليم في يد المسيحيين لا يزال وسيلة من أحسن الوسائل للوصول الى المسلمين — .

وقال اليسوعيون ان المبشر الاول هو المدرسة — ومما ورد على لسان مؤسسي الجامعة الامريكية في بيروت في اجتماعهم الاول سنة ١٨٦٣ نحن نصر على الطابع التبشيري للكلية ، وعلى أن يكون كل استاذ فيها مبشرا مسيحيا — ولتحقيق هذه الجامعة لغرضها قال دانيال بلس ، رئيسي الاول ، ان السنوات الاولى التي شهدت تطور الكلية قضت أن تسير الكلية في مجراها بهدوء قدر الامكان فلا تلفت اليها نظر رجال الحكم قبل أن تثبت جذورها في الارض — وقد نشر الكاتب لدفيك برنهارد سنة ١٩٠٥ مقالا بعنوان — أميركة في الشرق — بين فيه أن الجامعة الامريكية ليست الا محاولة مدروسة لتمهيد الطريق أمام المصالح الامريكية وانشأ اليسوعيون مدرسة عينطورة في جبل لبنان سنة ١٧٣٤ ليتخلوا عنها للرهبان اللعازاريين وقال اليسوعيون — كان المبشرون اليسوعيون في أول أمرهم أي قبل الانتداب الفرنسي على سورية ينشئون المدارس في جبل الدروز ثم يغلقونها اذا قصرت مواردهم الاقتصادية عن ادارتها ولكن التعليم التبشيري اليوم أي مع الانتداب وخصوصا في جبل الدروز يقوم على تعاون وثيق بين المبشرين وبين السلطات العامة . ويقول رشتر — بأن دول أوربا خابت في الحروب الصليبية عن طريق السيف فأرادت ان تثير على المسلمين حربا صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات ، وفرقت المبشرين في العالم .

والمظهر الثاني من مظاهر الغزو الصليبي الاستعماري للعالم هو التطبيب ، وهذا واضح في انتشار المستشفيات والعيادات المجانية في جميع انحاء العالم الاسلامي . وما المستشفى الامريكي الذي كان في الكويت يباشر التبشير صراحة الا مثال على ذلك .

والمظهر الثالث هو تشكيل الجمعيات ، كجمعية الشبان وجمعية الشابات المسيحيين ، للوصول الى المسلمين رجالا ونساء في اطار احوالهم الاجتماعية والاقتصادية ، والسعي للتأثير عليها مع اخفاء الغرض التبشيري من وراء ذلك ، وهذا ما يشير اليه المبشر رايد .

والمظهر الرابع هو الالعاب الرياضية ، فقد ذكر ويلسون كاشن أن في القدس مدرستين عاليتين تديرهما ثلاث ارساليات مختلفة ادارة مشتركة ، وان اليهود والمسلمين والنصارى يلعبون في ملاعبها كرة القدم ويتعاونون معا مما يساعد على أن يحقق لهم نظرة جديدة على مشاكلهم الحاضرة — ومن المشهور عن جمعية الشبان المسيحية في القدس أنها تقوم بحفلات رياضية لهذا الغرض .. ومن الاعمال الرياضية التي كانوا يلجأون اليها انشاء النوادي ، والاعمال الكشفية والمخيمات التي كانوا يلتقون فيها مع الشبان المسلمين ليفسدوهم في أجوائهم الماجنة .

للبحث صلة



حينما أراد الفيلسوف الالماني « نيتشـــه » ان يصل بالانسان الى مرحلة السوبرمان « الانسان القوي أو الاعظم » راى انه لا بد من اسقاط مقام الالوهية او فكرة الالوهية من الحسبان . وقـــد عبر عن ذلك ببذاءة متناهية معلنا ان « الالـــــه قد مات » وما دامت القاعدة الخالدة هي ان الزبد يذهب جفاء ، فقد مات « نيتشـه » وحده وماتت معه فكرة « السوبرمان » أيضا .. لان الانسان الاعظم الذي تنبأ به ، بعد أن توفرت له كـــل العناصر المطلوبة في التربية الحضارية الحديثة ، قد ولد فارا اجرباكما هو واضح الان في جيـــل الهيبيين والمدمنين وزبائن العيادات النفســـية والعصبية ومرتكبي الجرائم الوحشية البشعة .

على ان الانسان القوي الذي حلم بـــــه « نيتشه » قد ظهر على سطح الارض ربما باقوى مما تصوره نيتشه .. ولكن ذلك لم يســـتوجب « موت الاله » ـــ سبحانه وتعالى علوا كبيرا ـــ وانما حدث ذلك بهداية الله والحياة في معيتـــه والتزود من قدرته وعظمته .

ان القدرة الانسانية ، مادية او روحيـــة او فكرية ، قد بلغت مداها الاعلى في حياة الصحابة على ما ثبت من التاريخ . واذا كان غاية ما يدركه الانسان من الكمال هو أن تتحقق فيه انسانيتــه بما يرفعه عن عالم الحيوان ونزعات الشيطان فان اولئك النفر ولا شك قد ضربوا المثل في الرقـــي الانساني حكاما كانوا ام محكومين ، آباء او ابناءا ، نساءا او رجالا ، افرادا او جماعات .

بعد أن تعرى وهم « الانسان المتحضر » فـــي هذا العصر ، وطفحت صفحة الحضارة الحديثـــة بابشع الجرائم كاشفة عن ضعف انسانية الانسان الجديد .. هرع الناس الى ممارسة مختلـــف

المحاور التي يتسرب منها الضعف الى الانسان

• الضعف الحسي والمادي
• الضعف الفكري • الضعف الروحي والنفسي

الطقوس في تخبط فكري واضح « ضلال » .. معترفين ضمنا بحاجتهم الى الدين . تلك الحاجة التي لم يغن عنها العلم (كما كان يزعم جوليان هكسلي) ولا الموسيقى ولا التربية الحديثة . فظهرت بدعة الذكاء الخلاق واليوغا وبعثت المفاهيم الهندوسية وطلع علينا بالروحية الحديثة والباراسايكولوجي والسحر وعبادة الشيطان .. وغيرها من صنوف الضلال والوثنيات التي أعيد تلميعها بما يتوافق مع طبيعة العصر وذوقه وبما يساير الجاهلية الحديثة .

وطبيعي أن الانسان الذي لم يفلح العلم الوضعي ولا الفلسفة العقلية في معالجة ازمته الفكرية أو ارواثه روحيا لن تستقيم أموره في الكفر بالعلم والتحول الى الخرافة .

لقد قدم الاسلام المنهج الشافي لصياغة الانسان القوي . وعالج ببساطة متناهية مسارب الضعف التي يصاب الانسان من خلالها فيسقط في اسار العجز والتقزم والمرض . ويمكننا التنويه أجمالا وعلى سبيل المثال ببعض الاولويات التي عنى بها الحل الاسلامي حتى يقضي على الضعف البشري في الانسانية ويسهم بها في خلق الانسان القوي المتكامل صحيا . فمن المعروف أن الضعف يتسرب الى الانسان — عموما — من ثلاثة محاور سنرى كيف ركز الاسلام على بنائها وتقويتها :

اولا — الضعف الحسي والمادي :

لو راجعنا سجلات المحاكم لنقف على دوافع الجريمة فماذا نجد ؟؟ معظم الجرائم ، جنائية كانت أو مدنية يدفع اليها الضعف البشري أمام المال او الجنس او الادمان . واذا اخذنا جريمة خاصة يعنينا كامة مسالة الضعف البشري فيها ، وهي جريمة الخيانة العظمى ، نجد ان ابطال هذه الجرائم يسقطون في حضيضها السحيق بسبب ضعفهم امام اغراء المال او الجنس او الخمر . من هنا نستطيع ان نفهم مغزى الحرب الشعواء التي يشنها الاسلام ضد الجشع وعبادة المال وحب الدنيا وضد الاستسلام للرغبات الشهوانية وممارسة الفاحشة وضد الخمر والسكر بأنواعه. كل ذلك من خلال التربية على الزهد والعفة والتطهر والتعويد على قهر الشهوات الفالتة والتحكم في رغبات النفس والسيطرة عليها وتنظيمها على قواعد الفطرة والخلق العالي — وقد تجلت الحكمة الالهية في تميز المنهج الاسلامي هنا عن الشطط الوضعي في منهج فرويد والفلسفة الهندوسية . والاسلام بهذه التربية الاخلاقية يحفظ الطاقات الانسانية وعناصر القوة الطبيعية في الانسان من ان تتبدد وتتحطم وتطيح نتيجة السكر والادمان والهوس الجنسي . ويدخر للفرد طاقة هائلة روحية وجسدية ، ومناعة كاملة امام المغريات .

ثانيا — الضعف الفكري :

وقد ظهر هذا النوع من العجز أكثر ما ظهر في هذا العصر الذي يفترض انه عصر العلم والعقل والنهضة الفكرية . ويتمثل في الحيرة الفكرية الخانقة التي نعاني منها اليوم والتي أدت الى الازمة العقلية وافرزت هذه الايديولوجيات المتناقضة . أن الانسان في تاريخه الطويل كافح من أجل ان يدرك الحقيقة اليقينية التي تجعل

دين القوة

لحياته معنى وهدفا . واستعمل في بحثه المتصل جميع وسائل المعرفة من عقل وحواس وتجربة . بل لجأ حينما اعوزته الحيلة الى السحر والخرافة والوسائل غير العلمية . ولكن كل هذه المصادر لم توصله الى المعرفة الاكيدة . بل كانت حصيلة جهده الفكري هي هذه الفلسفات المتناقضة والافكار المتصارعة والوضعية الطبيعية التي تقف عاجزة أمام حقائق الكون وتنفي اليوم ما زعمته بالامس حقائق ثابتة وتعارض غدا ما تعتبره اليوم مسلمات علمية . هذا العجز وهذا التقلب وهذا التناقض أصاب العقل الانساني بالقلق والشك والحيرة والتناقض واوقعه في هذه الازمة الفكرية الساحقة .

أما الاسلام كدين سماوي يقوم على الوحي المعصوم ، فقد زود الانسان بالفكر الهادي الذي يتسم بالعصمة والثبات واليقينية . كما يتسم بالتناسق التام ما دام مصدره واحد وهو نفس المصدر الذي خلق الكون والحياة والانسان هذا العلم الهادي الذي يملك تفسيرا لكل الظواهر وحلا لكل المشكلات ومنهجا لكافة سبل الحياة ونشاطاتها ثم يجمع كل ذلك في تناغم لا يتناقض واتساق لا يتنافر ويسلكه في انسجام مع القوانين الطبيعية التي تحكم حركة الكون كلها وخصائص الحياة .. ثم لا تجد لحقائقه وعقائده تبدلا مع عامل الزمن ونتائج التجربة .. هذا العلم هو وحده الذي يجد العقل الانساني فيه سلاما واستقرارا واطمئنانا . ويستشعر في ايمانه به الثقة والهدى واليقين . فيقبل على الحياة بهذه الثقة وهذا الهدى وهذا الاطمئنان .

ثالثا ــ الضعف الروحي والنفساني :

وهذا النوع هو سمة العصر ومرض الانسان المعاصر . اصبح الانسان اليوم كائنا هشا سرعان ما تصرعه الاصابات العصبية والنفسية ــ وذلك بعد ان استبد به التوتر والخوف من المجهول والقلق والياس . وكل هذه الامراض جاءت بسبب المادية والشر المتمثل في الحروب والجرائم وبسبب الافتقار الى رب يستمد الانسان منه العون على مواجهة الكوارث ويطمئن بوجوده الى المستقبل المجهول ، وبسبب احساس الانسان بضعفه أمام المشكلات التي تبدو بالحسابات الارضية غالبة وقاهرة ومن ثم تولد الياس في نفس الانسان .

ولكن الاسلام بالقليل مما حث عليه من الاخلاقيات قادر على محو هذا الضعف وتحصين الانسان بما يؤهله لمواجهة المصاعب النفسية وتزويده برصيد لا ينضب من المعنويات العالية والروحانيات الغنية .

فالمسلم الذي يتخلق بالصبر كما حثه القران الكريم وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، قادر على تجاوز الالام والمحن واحتمالها الى أن يأتيه الفرج . فالصبر يعلمه الا يستسلم ويرفع روحه الجهادية ويزوده باليقين ان الفرج آت وأن الله مع الصابرين ويحب الصابرين . ولا بد أن نشير هنا الى جهل بعض « المتعالمين » مثل الشاعر نزار قباني الذين أعياهم أن يستوعبوا هذه البديهية فوضعوا الصبر بأنه وراء روح الجبرية والاستسلام والخنوع التي تعاني منها الامة العربية اليوم . فالصبر قيمة ايجابية وليست سلبية ولكن انظر كيف قلبوا المعنى رأسا على عقب وجعلوا الابيض اسودا بما أضلهم الله فأنى يفقهون .

والمسلم الذي عرف التوكل ايضا يجابه الحياة بثقة مطلقة ولا يتطرق الى نفسه التردد أو الجزع ولكنه يحزم أمره ببينة خالصة وثقة تامة في توفيق الله ثم لا يبالي كيف ستأتي النتيجة . انه بذلك يستشعر قوة الله الغالبة تسري في جسده وتشد من أزره وتعينه على التوفيق . بعكس الانساني المادي الذي يعتمد على قدرته وحدها وهو يعلم أن قدرته لا يمكن ان تواجهه الاقدار الغالبة وان اغتر وبطر وتكبر . .فهو مدرك لمحدودية قدرته؟ وهو لذلك فاقد الثقة في نفسه جازع من الغيب والمستقبل يمزقه القلق ويطحنه الجزع .

والمسلم الذي أدرك « الرضا » بالقضاء خيره وشره .. يعرف أن كل ما يصيبه من خير أو شر انما هو مقدر من لدن حكيم خبير وأن كل ما يقدره المولى انما هو لخيره ومصلحته ــ كذلك فهو لا يجزع وانما يتقبل كل ما يصيبه راضيا مطمئنا في قناعة ويقين .. لا تهزه المصائب ولا ينهار أمام البلاء ولا تستخفه النعمة الفانية ولا يشتكي من قلة ما يصيب من مكسب .

ان تعاليم الدين الاسلامي ذاخرة بالقيم التربوية التي تعصم النفس من الضعف أمام الكوارث والمصاعب والمشكلات وتزودها بالقدرة على الصمود والاحتمال وبالثقة في عاقبة الامور وفي عون الله ورعايته ومدده . لذلك تبقى النفس المسلمة قوية وسليمة ومعافاة .

طوبى للغرباء

بقلم : شريدة المعوشرجي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... وبعد ،،

عن أنس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء » .

الرسول صلى الله عليه وسلم يصف الاسلام في هذا الحديث بالغربة في أول أمره وآخره ، وهذا واضح بالاخبار الصحيحة التي تلقيناها عن السلف الصالح رضوان الله عليهم ، ومشاهد في واقعنا الذي نعيشه . فالرسول صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى على حين فترة من الرسل ، في جاهلية جهلاء ، لا تعرف الحق ولا تحكم بالعدل ولا تؤمن بالله الواحد الاحد . بل كانت تنتحل ما وجدت عليه آباءها من آراء منحرفة ونحل مخترعة مبتدعة . وحين قام فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا قاوموه وعارضوه ونسبوا اليه ما ليس فيه فتارة يرمونه بالكذب وهو الصادق المصدوق الذي لم يجربوا عليه كذبا قط ، وتارة يتهمونه بالسحر وهم يعلمون أنه لم يكن من أهله ولا ممن يدعيه ، ومرة يقولون مجنون مع تحققهم من كمال عقله ورجاحته .. ولما يئسوا من التشويش عليه ومنع الناس من الاستماع الى كلام الله تعالى استخدموا أساليب الاغراء ، فعرضوا عليه الرئاسة فرفضها وعرضوا عليه الاموال فلم يأخذها .

عند ذلك أعلنوا له العداوة ورموه بسهام القطيعة ، وصار أقرب الناس اليه أشدهم حربا عليه . وكذلك الحال بالنسبة للصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

فأي غربة أكبر من هذه الغربة ؟

ورغم هذا كله واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته دعوتهم لقومهم ومحاولة انقاذهم وارشادهم الى الحق الذي يحملونه مدللين على ذلك بالحجج الدامغة والبراهين الواضحة ، حتى أظهر الله دينه ونصر رسوله وأيد المؤمنين به . ثم انتشر الاسلام سريعا ودخل الناس فيه أفواجا واستقاموا على الطريقة المثلى مدة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأكثر قرن الصحابة رضى الله عنهم الى أن ظهرت بذور الخروج عن السنة واتباع البدع المضلة كبدعة القدر وبدعة الخوارج . ثم لم تزل الفرق تكثر حسبما وعد به الصادق صلى الله عليه وسلم في قوله : افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستتفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة — وانتشرت البدع وتفرق الناس شيعا ، فصار أهل الحق في جنب أهل الباطل قليل وهذه سنة الله في الخلق .. وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين .

روى عن أبي الدرداء أنه قال : لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم ما عرف مما كان عليه هو وأصحابه الا الصلاة . قال الاوزاعي : فكيف لو كان اليوم ؟ قال عيسى بن يونس .. فكيف لو أدرك الاوزاعي هذا الزمان ؟ وأقول : كيف لو أدرك عيسى بن يونس زماننا الذي نحن فيه ؟ والذي صارت البدعة فيه سنة والسنة بدعة بل صار التمسك بالاسلام رجعية ، وتقليد الغرب حضارة ، واعتناق مبادىء الشرق وطنية ، الحجاب ورثناه من الاستعمار ، والسفور ثورة على التخلف ، اعفاء اللحى بشاعة وقذارة ، واسدال الشعور وتسريحها اناقة ونضارة . فأي غربة توازي هذه الغربة ؟ .

وهذه ليست دعوة لليأس والقنوط ، بل دعوة للبذل والتضحية ، للصبر على البلاء ، للتمسك بالحق ولو خالف الناس جميعا .

يقول سفيان رحمة الله : اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهله ، وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وثبتنا على طاعته واتباع رسوله انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين .

المسلم
في طريق الابداع

للاستاذ : محمد حسن بريغش

الانسان المعاصر يسعى وراء الوسيلة المتطورة . ويحرص على اقتناء الالة الحديثة ، ويتنافس مع اخيه للفوز بالسبق في مجال الابداع والاختراع المادي ، وهكذا نرى عقول المبدعين والعلماء تدفع الى مجال الخدمات وسائل مستحدثة تعين الانسان في الحياة . وتجلب له الراحة وتؤمن له الرفاه .. حتى بات الناس في شغل دائم بالجديد المستحدث ، والاختراع المبتكر . وانساهم ذلك ما وراء دنياهم ، فظنوا أن الغاية هنا في الدنيا والمطمح لا يعدو نهاية العمر

ولكن المسلم انسان اخر ، المسلم يسعى في الارض ، لان سعيه شيء من مهمته في الحياة ، ولان الارض التي يعيش عليها خلقت ليكون مستخلفا فيها . ومن حق الله عليه أن يعمر هذه الارض ، ويأخذ منها النافع المفيد ، ويسخر الغيب المثمر لخدمة البشر جميعا . ولكي تكون وسيلته للحياة بأمر ربه ، وعونه على طاعة الله عز وجل .

وهكذا يرتبط سعي المسلم في الارض ، وبحثه في ما تحمل وما تخبىء ، بعقيدته وايمانه لانه يعلم ان الله عز وجل اشهد ملائكته على استخلافه في الارض « واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفه »

ولكن الفارق الوحيد بين مسعى المسلم ومسعى غير المسلم يتعلق بالغاية والمبعث فغاية المسلم في سعيه مرتبطة بتحقيق عبوديته كاملة لله عز وجل ، والقيام بحق الاستخلاف في الارض ، والفوز بمرضاة الله جل جلاله .

ومبعث عمله قائم على طاعة أمر الله الخالق ، الذي جعل الانسان في الارض خليفة لا يعمل الا وفق امر الخالق المبدع ، فهو مؤتمن — مستخلف ، ممتحن ، ثم بعد حين يكون الحساب ثم الجزاء العادل .

اما غير المسلم فان هذا كله غير قائم في ذهنه ونيته ، اذ ينبعث من مطمع او مطمح ، ويندفع لشهوة او شهرة ، ويسعى لحيازة المادة ، واكتناز المال ، والفوز بالمكان ...

وهكذا تنحصر غاياته ، وتتحدد بواعث عمله من منطلقات وحدود انية

ارضية فانية ، فلا يتوجه لله عز وجل بما يعمل ، ولا يبتغي مرضاته في ما يسعى ، ولا ينتظر الثواب والحساب بعد الموت ، وهذا هو الضلال الكبير .

وفرق كبير بين الرجلين ، لان الباعث والغاية تحددان طبيعة السعي والعمل والاختراع ، وتقومان الوسيلة وتحفظان الخطى من الضلال والطيش الاذى ■

اي قانون هذا ، واي رقيب — غير الله — يملك أن يتحكم بتصرفات البشر الذين ينحرفون عن شرع الله ؟

واي امل ، واية وسيلة يحدان من جشع الانسان ، وفجوره وقسوته على اخيه الانسان اذا حاد عن منهج الله .

والمسلمون اليوم . يسعون كما يسعى الناس لامتلاك وسائل الحياة الحديثة ، ويعملون كما يعمل بقية الشعوب على امتلاك القدرات على الاختراع والابداع والانتاج ، حتى لا تكون ثرواتهم نهبا لغيرهم ، وحتى لا تكون ظروفهم في يد اعدائهم .

وهذا امر مفروض عليهم ، اذ لا يجوز أن يستعلي على المؤمن كافر ، ولا يجوز أن يقصر المسلم في السعي والعمل ما دام يسعى لرضاة الله وتحقيق منهجه في الارض .

ولكنه في سعيه هذا ينبغي أن لا ينسى هاتين الركيزتين اللتين تطبعان عمله وانتاجه بطابع الاسلام ، وتحفظان خطاه وانتاجه من الانحراف والضلال الركيزة الاولى هي في استذكار الباعث على هذا السعي والانتاج والاختراع والسباق ، الذي يتحدد فيقيامه بمهمة الاستخلاف في الارض طاعة لامر الله ، ومعرفته أن ما في الارض مخلوق لتلبية حاجاته ، وما دامت السماوات والارض ، وان كنوزها وما عليها مخبوءة له لكي يستخدمها في مدة استمرارها حية « هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » (الملك ١٥)

وهذا ما يجعله يترفع عن عمل لا يتوافق مع هذا المبعث ، بل هذا ما يجعله ينفي من حياته الكسل ، ويبتعد عن ضياع الوقت لانه مستخلف مؤتمن ومحاسب مجازى وسيقف يوم القيامة ليحاسب عن عمره وماله وعمله وعلمه وجسده .

« لا تزولا قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع : عن عمره في ما أمضاه ، وعن جسده في ما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه واين وضعه وعن علمه فيما عمل به » كما قال صلى الله عليه وسلم « يتبع الميت ثلاثة . اهله وماله وعمله . فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ، ويبقى عمله » متفق عليه .

والباعث هذا يجعل عمل المسلم كله خيرا ، حتى يمارس ما يشتهي من طيبات الدنيا ، وما يعمل من دقائق الامور وعظيمها ، ويشع في نفسه الامل والطموح ، ويستانس بالحياة ويستبشر بالطاعة . ولا يستصغر عملا في دنياه ، ما دام يبتغي مرضاة الله عز وجل .

جاء اناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول اموالهم قال : « اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ، وفي بضع احدكم صدقة » .

قالوا : يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر ؟

قال : « ارأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر » رواه مسلم

وقال — صلى الله عليه وسلم — لا تحقرن من المعروف شيئا ، ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق » رواه مسلم

والركيزة الثانية هي معرفة الغاية من العمل ، والتوجيه به الى الله عز وجل وابتغاء مرضاته . ومعرفة ان عمل الانسان في الحياة فرض يحاسب عليه ، وان تقصيره عن اداء واجبه تقصير واثم يسأل عنه يوم القيامة ومن تحديد الغاية بهذه الحدود يمتنع الاستغلال ، وتنتفي العجلة ، والثمرة الدانية ، والربح الدنيوي العاجل او الحرام ،

ومن تحديد الغاية ايضا يمتنع المسلم عن اضاعة الزمن سدى ، او اختراع ما يضر الناس ، او يجلب الشر عليهم ، وكذلك يمتنع عن استعمال ما يملك للاستغلال والظلم .

ان هاتين الركيزتين ضمانة للاستقامة ، والاثمار والرفاه الطيب اضافة لذلك فان هذا يمنع تحول الانسان الى العواعلاء قيمة المادة وجعلها غاية السعي والكفاح في هذه الحياة كما هو واقع في الحضارة الغربية .

فالمسلم يبدع ما يبدع . ويخترع ما يخترع ليخدم الانسان ، لذلك تبقى مخترعاته ذات صبغة انسانية ، وتستخدم لغاية اسانية بينما نرى الحضارة الغربية تحول الانسان ذاته الى الاله ، وتعلي قيمة الالة والمادة فوق قيمة الانسان ذاته ، بل تسحق الانسان بين اسنان الالات لتبقى المصانع قائمة وليبقى الجشع قائما على استغلاله .

وهكذا يصنع المسلم حضارته على هدى الله ، يسبق الناس في العلم والاختراع كما يسبق الناس في الطاعة والعبادة ، ولا يجد تناقضا بين هذا وذاك ، بل يرى أن في كليهما عبادة وطاعة ما دام ذلك لمرضاة الله عز وجل ويظهر أن المسلم في الحضارة التي يصنعها ، فتغدو الحضارة للانسان ومن أجل الانسان . لهذه السمة الاصيلة ، وكانت حضارة الاشياء والالات .

فلتكن خطواتك يا أخي المسلم وانت تسعى لامتلاك ناحية الابداع على هدى الله ولنتجنب حكم الله على طائفة من الناس اذ يقول : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . أولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا »



من شذرات القلم

● المسلم الحق

وليعلم المسلم أنه لا يكون مسلما حقا الا اذا اصبحت عقيدته جزءا لا يتجزأ من اخلاقه وسلوكه ، فيكون عادلا مع الناس جميعا ، ويحذر نوازع الهوى أن تميل به عن هذا العدل مع أقرب الناس اليه ، فلا يذكر أخوانه بسوء ولا يغتابهم ولا يلمزهم ، فان أكثر الشرور انما تنشأ عن مثل ذلك .

حسن الهضيبي

● روى أن اعرابيا حضر مجلس ابن عباس ، فسمع عنده قارئا يقرأ ـ وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ـ فقال الاعرابي : والله ما انقذكم منها وهو يريد أن يرجعكم اليها فقال ابن عباس : خذوها من غير فقيه .

● الرحمة في نفوس الدعاة :

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس ، نجد أن هناك خيرا كثيرا ربما لا تراه العيون اول وهلة .. لقد جربت ذلك .. جربته مع الكثيرين حتى الذين يبدو في أول الامر أنهم شريرون أو فقراء الشعور ...

شىء من العطف على اخطائهم وحماقاتهم ، شىء من الود الحقيقي لهم ، شىء من العناية غير المتصنعة ، باهتماماتهم وهمومهم .. ثم ينكشف لك نبع الخير في نفوسهم ، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم ، في مقابل القليل الذي اعطيتهم اياه من نفسك متى اعطيتهم اياه في صدق وصفاء واخلاص .

سيد قطب

● القاعدة الصلبة :

انه ابتداء يجب توجيه الحرص كله لاقامة القاعدة الصلبة من المؤمنين الخلص الذين تصهرهم المحنة فيثبتون عليها ، والعناية بتربيتهم تربية ايمانية عميقة تزيدهم صلابة وقوة ووعيا ذلك مع الحذر الشديد من التوسع الافقي قبل الاطمئنان الى قيام هذه القاعدة الصلبة الخالصة الواعية المستنيرة . فالتوسع الافقي قبل قيام هذه القاعدة خطر ماحق يهدر وجود أية حركة لا تسلك طريق الدعوة الاولى من هذه الناحية ولا تراعى طبيعة المنهج الحركي الرباني النبوي الذي سارت عليه الجماعة الاولى .

سيد قطب

● خصمان امام فقيه :

قال الرشيد يوما لابي يوسف : ما تقول في الفالوذج واللوزينج أيهما أطيب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، لا أقضي بين غائبين عني ، فأمر باحضارهما ، فجعل أبو يوسف يأكل من هذا لقمة ومن ذاك أخرى حتى نصف جاميهما ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت خصمين أجدل منهما كلما أردت أن أسجل لاحدهما أدلى الاخر بحجة .

روى الهيثم بن عدى أن حذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي جلسا يتذاكران أعاجيب الزمان وتغير الايام ، وكان في عرصة ايوان كسرى ، فذكرا قصة اعرابي من غامد كان يرعى شويهات له نهارا ، فاذا كان الليل صيرهن الى داخل العرصه ، وفي العرصة سرير رخام كان كسرى ربما جلس عليه ، فصعدت عليه ، غنيمات الغامدي على سرير كسرى – قال سلمان : فمن أعجب ما تذاكرنا صعود غنيمات الغامدى على سرير كسرى .

● عصبية الايمان :

حاصر سلمان الفارسي رضى الله عنه حصنا من حصون فارس ، فقال : حتى افعل بهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ، فاتاهم فقال : اني رجل منكم اسلمت فقد ترون اكرام العرب اياى وانكم ان اسلمتم كان لكم ما للمسلمين ، وعليكم ما عليهم ، وان أبيتم فعليكم الجزية ، فان أبيتم قاتلناكم .

شهداء ..

●

ما ذنبهم ماذا جنته أكفهم
وهم الدعاة لكل خلق راق
الانهم قالوا بكل صراحة
لسنا نريد حياة الاسترقاق
يتراكضون الى المشانق مثلما
تجري الضوامر في مجال سباق
او كالقطا وردت غديرا سائغا
يطفى الاوار بعذبه الرقراق
باعوا النفوس لربها وتذوقوا
طعم الشهادة وهو حلو مذاق
فازوا بها فكانها وكانهم
(مشتاقة تسعى الى مشتاق)

● قال ابو الدرداء : يا أهل دمشق ، مالكم تبنون مالا تسكنون ، وتأملون ما لا تدركون وتجمعون مالا تأكلون ؟ هذه عاد وثمود قد ملئوا ما بين بصرى وعدن أموالا وأولادا ، فمن يشترى مني ما تركوا بدرهمين .



الانباء الواردة من المغرب الشقيق محزنة ...

وما يفعل بالمؤمنين الدعاة مؤلم ..

وما يرتكب في حق الاسلام والعقيدة يثير الغضب في نفس كل حليم ، والنقمة في كل قلب رحيم .

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق — .

ما كان منتظرا ان يحيق بالمؤمنين ما حاق بهم في دولة تدين بالاسلام وترفع شعارات الاسلام « كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

ما كان مرتقبا أن يتفنن في ابتكار اساليب وحشية دنيئة لتعذيب الاسلاميين وايقاع الاذي بهم ..

وما كنا نتصور ان المؤمنين في دولة امير المؤمنين قد جلدوا وعلقوا كالخرفان المذبوحة عدة ايام ... وسقوا البول مذابا فيه مسحوق — التايد — .. فأي امارة للمؤمنين هذه ؟

وما كنا نتصور ان المؤمنين في دولة سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم قد ادخلت دبابيس وانابيب في ادبارهم وانهم رموا باقذع الصفات وشتموا باشنع الالفاظ وهددوا بان تفعل فيهم الفاحشة ان لم ينصاعوا للاوامر ويعلوا بتصريحات كاذبة تدينهم ...

يحد هذا في فترة توصف بأنها فترة للانفراج السياسي ... فترة يرخص فيها للاحزاب الشيوعية بالعمل وينشر لهم فيها أعداء الله من الملحدين والماركسيين في الحكم ..

وتزين فيها صدور زعماء الكفر والشيوعية بالاوسمة والنياشين .. وتبذل فيها وعود لكل عدو للاسلام بالتمكين والمؤازرة ...

وتترجم هذه الوعود في عطاءات سخية وتكليفات بمهام متعلقة بمصير الامة خطيرة ، تتجاوز حدود الوفود العادية الى مصاف التمثيل الشخصي والنيابة عن الامة المسلمة

فترة يفتح فيها باب المغرب واسعا لعودة الذين — ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ، وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة .. عودة الذين كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق .. الى وطن هجروه وغدروا به وتامروا عليه ومكروا باهله ونحروه ...

وتعاد فيها محاكمة أعداء الامة الاسلامية من الشيوعيين والمتآمرين على العرش ... الذين قتلوا الابرياء من النساء والاطفال والائمة والعلماء في حادثة الصخيرات والقنيطرة .. ومولاى بو عزة وجبال الاطلس ... وذبحوا العلماء والدعاة من أمثال الشهيد عبد العزيز بن ادريس وغيره وارتقى مخططهم الاجرامي الى محاولة اختطاف ولي عهد المملكة .

تعاد محاكمتهم لا لينالوا جزاءهم الحق .. ولكن ليتقرب بتبرئتهم الى اسيادهم في المعسكرات الغربية والشرقية ويعودوا الى نشاطهم الاجرامي من جديد في ظل الانفراج السياسي ومبدأ اشاعة الطمأنينة بين المواطنين ... هذا المبدأ الذي استفاد منه كل الطوائف والجماعات ... من شيوعيين وماسونيين ... وملحدين ومغامرين ومتامرين . وحرم منه . فقط أولياء الله الدعاة الى دينه المتشبثون بسنته فلم هذا الحيف والاجحاف يا ترى لم كان نظام المغرب رحيما بالكفار واعداء الله ، شديدا على المؤمنين واولياء الله ؟ لم كانت دولة سليل الرسول صلى الله عليه

...ميين في المغرب

لم مضيافة لكل بغاة الطير وشارد
حش ضيقة الصدر بابنائها من
لمين الاصلاء والشرفاء ؟
الم يكن الاجدر بدولة المغرب أن
ى أبناءها الصالحين قبل أن
ضن الاغراب والمتامرين ؟
ام أن العصر الحديث لا يقبل
واطف النبيلة ومعاني الرحمة
خوة ... والسياسة الوضعية
تفهم الا اسلوب النفعية والاخذ
عطاء ...
وان الذي لا دولة تحميه وتساوم
اجله لا يستحق أن يتمتع بالامن
بلد وفرت الامن لكل غريب ،
خوف لكل قريب الدار نسيب ...
صحيح ان التطورات السياسية
ثلاث سنوات أشارت انى عاصفة
تقبة تتهيأ للانقضاض على الدعوة
سلامية ... ولكننا لم نكن نترقب
تكون بمثل هذه الشدة والعنف .
أن يكون المخططون لها بمثل هذا
حقد والكراهية والمكر ..
كانت الدعوة الاسلامية تترقب
ضا مما حدث .. وقد أشارت الى
حدث تصرفات وأحداث ...
— أشارت اليها مساومات

ومحاولات وعروض .. قام بها وسطاء متاجرون ... يدعون انهم باسم الحكومة متحدثون ... وكان رد الدعاة واضحا ... وثباتهم على الحق بينا .. انهم لا يريدون بعملهم الا وجه الله ... وانهم أزهد الناس في المناصب تعرض عليهم والمراتب توهب لهم ... ولا يرضون استبدال صفتهم في الدعوه بصفة أخرى مهما عظم شأنها واتسع سلطانها ...

— واشارت اليها دسائس ماكرة وافادات كاذبة ، وتهديدات ملفوفة . لم تفلح في ارهاب الدعاة او تحويلهم عن خطهم مما افقد احد الوسطاء صوابه وصرح (كفاكم تملصا ومراوغة .. انكم كالسمك المطلي بالصابون ... لا تمسكون) .

— واشارت اليها اختبارات أكثر دهاء ... وجس نبض اكثر مضاء . ثم لما علموا من طبيعة الدعاة ما علموا نصحوا لهم نصح من ضاق ذرعا بصاحبه « عليكم أن تجتنبوا هذا الاسلوب العنيد — اسلوب : علينا أن نفعل ما نؤمن به ، وعلى الاخرين ان يعملوا ما يحلوا لهم » .

واشار اليها ضيق بالدعاة شديد وتبرم بأهداف الدعوة وامالها خبيث تمثل في اقوال وافعال ومحاولات ومحاورات .

قال أحد الدعاة : نحن أولو دعوة دينية تربوية وليست سياسية فأجابه احد الوسطاء انتم تريدون اقامة أمر الاسلام فاجابه الداعية ، وهل يؤذيك هذا الهدف ؟

واشارت اليها عروض من اجل توريط الحركة الاسلامية واعتقالها . عروض ماكرة وقحة ودنيئة .. قدمت في شكل مشاريع لتقوية الحركة والدعاية لها وتكثير سوادها ... وعروض أخرى استغلت فيها محن حلت بدعاة أخرين في اقطار أخرى ..

ولكن الدعوة الاسلامية فطنت للمكر ، وقفزت من فوق الشباك ونجاها الله سبحانه ...

— ثم لما يئس الوصوليون والمتاجرون من الحاق الاذى بالدعوة عمدوا الى محاولة الاتصال بقواعد الحركة من الشباب والمبتدئين ... علهم ينفذون به مما عجزوا عن تنفيذه ...

ولما تمكن الياس منهم ... وكانوا يرتزقون بادعاء الوصاية على الحركة



على هامش محنة الاسلاميين في المغرب

والقوامة عليها ... وانكشف ختلهم وافتراءاتهم ... وتبين لاولى الامر انهم مجرد وسطاء ... يصطادون الربح من حيث لا رأس مال ... ولا تعب ... عمدوا الى مكر حاقد ... وكيد دنيء ...

أوهموا المسؤولين ان الخطر في بعض الدعاة كامن ... وان ترويض الجماعة وتطويعها يتيسر اذا ما انبت عنها هؤلاء ..

وكان ان انتحل سبب ما .. في السابق كانوا ينتظرون من الحركة أن تقوم بعمل ما ... فلما لم تقم حاولوا استدراجها فلما لم تنزلق نسبوا اليها . .واعتقل الاسلاميون وطوردوا . وصودرت أملاكهم وفصلوا من مناصبهم ووضعوا تحت طائلة اقسى الاحكام من أجل مساومة المعتقلين وقطع طريق العودة أمام المغتربين ... وظنوا انهم قد اختصروا ... وان ما بقي من قواعد الجماعة .. الاسلامية ، في جيوبهم .

وكانت مساومات مع من بقى .. واتصالات ، وعروض وطلبات ومحاولة للاحتواء وتهديدات ...

لكنهم صدموا بما لقوا وما وجدوا .

وجدوا نفوسا مستعلية بالايمان على فتنة المنصب والجاه ...

وقلوبا عامرة بالوفاء لله . والتشبث بالعهد والتمسك بالاخوة العقدية ، أخوة الذين سبقوهم الى الوفاء .. وخطوا لهم مسلك الصمود والتحرر ...

وافئدة فضلت ما عند الله على ما يعرض عليها من أطماع واغراءات . فضلت أن تحيى في نفسها معنى زهادة الرتب بلا عقيده .. وبشاعة المنصب بلا ايمان وانحطاط الرفعة بغير الله .

فكان الحقد مرة أخرى ... وكان الغضب ... وكان الثأر ... الثأر من المؤمنين الصامدين لما فوتوا على الوسطاء من ربح ... وما كشفوا من حقيقة أمرهم ودناءة متاجرتهم وكانت الاعتقالات الاخيرة .

وكان التعذيب ...

التعذيب بالجلد ... والتعذيب بالخنق ... والتعذيب بالتعليق ... وسقي القاذورات بالاكراه .. والتهديد بالفاحشة ...

(وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) ..

ومع ذلك فان عذاب الدنيا لحظات وينتهي .. وعذاب الاخرة اماد لا يعلمها الا الله ... ومع عذاب الدنيا رضى الله عن المؤمنين وانتصار لمعنى الانسانية الكريم .. ومع عذاب الاخرة غضب الله والارتكاس الهابط الذميم ...

انهم لم يضروا الاسلاميين .. لان الله ضمن لهم النصر وحسن العاقبة ضمانة تامة (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ...

وانما هو الاذى العارض والالم الذاهب مع توالي الايام (لن يضروكم الا أذى) . (ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون) .

وانما هي سنة الله في المحنة ... والمحنة عارضة ... لا يشترط ان يكون لها اسباب ظاهرة .. أو ان يرتكب الدعاة لحلولها أخطاء معينة .

طبيعتها أن تفرض فرضـا وتحل بديارهم فجاة ... وبد سابق انذار .

هذه طبيعة الدعوات الاصيلة تنشأ فسيلة غضة العود ... ث تنمو وتزهر وتثمر فتغيظ الكف والظلمة فاذا الاعاصير تجتاحه لاستثمارها أو المتاجرة فيها أو اتلاف ... واذا الايدي تمتد اليها ظالمة . والاعين تحدق بها معتدية .. (كزرع أخرج شطئه فازره فاستغل فاستوى على سوقه يعجب الزرا ليغيظ بهم الكفار)

ان المحنة سبب في الاسباب الت يختفي وراءها تدبير الله العلو لتربية الجماعة المسلمة وتمحيصه وتزويدها بما تحتاج اليه من خبر ووعي ونضج وتمحيص وتميز .. ان الدراسات الفكرية والتربويـ والتلقي الشفوي لا يخصب أو يوت اكله الا اذا عاشه صاحبه تجربـ قاسية ومعاناة مرة تتم بها في نفسه المفاصلة بينه وبين حظ الهوى في وجدانه وبينه وبين حظ الدنيا في شعوره وطموحه . ويعرف بهـا معرفة جادة مسؤولة ما تعده الجاهلية له من عناء .. وما يحيكه المرتزقة والوصوليون له في مكره ، وما تتفتق عنه اذهان أولياء الشيطان من كيد .

ويعلم بها علما يقينيا ما ينتظره عند الله من نعيم مقيم وسعادة أبدية ان صدق وعده و وقف عند عهده ووفى بحق الله عليه .

ان المحنة سنة الهية ومرحلـة اساسية في طريق الدعوات الاصيلة .

محنة في الضمير يصطرع بها الخير والشر والقصد والميل ، والاتباع والابتداع والشرع والهوى في معركة ميدانها النفس البشرية وتصوارتها ومشاعرها ونوازعها وكوابحها واطماعها وشهواتها . ومحنة في الصف الجهادي يفتقد بها افراد من ثغورهم معتقلين او مستشهدين او مهاجرين او متحرفين لجهاد . او تقتحم بها ثغرات في الصف ، باعداء متربصين او وصوليين متاجرين ، او اعوان للظلمة بشعارات الاسلام متلبسين ..

ومحنة في الاهل والولد ، والمال ، والجسد .

الاهل لكل مظنة شر مذكرون ، وعن كل مكرمة جهاد مثبطون ... اما الولد والمال والجسد فمجبنة مبخلة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا —

ومحنة بالمنافقين والضعاف ومولي الدبر والذين يثبطون العزائم ويخوفون المؤمنين عواقب الطريق ، ويبالغون في ابراز عواقب الجهاد والثبات ، ويشيعون عدم الثقة في الدعوة ، ويشككون في جدوى الاصرار على مواجهة تبعات العمل ... ويزينون الانسحاب والمداهنة ... ويثيرون الالام الفردية ، والمحن الشخصية ، والهموم العائلية .. لهدم كيان العاملين (وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله ، يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا)

هذه النفوس التي لم تخلص للعقيدة حينما تصطدم بالهزيمة أو المحنة وترى الثمن أفدح مما كانت تظن تتخيل أنها لو لم تنخرط في سلك الدعوة لما القى بها في هذه التهلكة وتعمى اعينها عن رؤية يد الله سبحانه من وراء الاحداث .

(يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا) « قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم » .

والشيطان من خلال ابعاد المحنة هذه يكيد ويمكر ويلقي في اماني الدعاة ما يلقي ويستعين في ذلك بأوليائه من الجنة والناس . وينسق هجومه على النفس البشرية فيختار جانب الضعف فيها : طموحا . شهوة حكم أو مال أو نساء ، خوفا من موت .. تثبتا بحياة ..

فاذا وضع يده على نقطة الضعف لم يبال بعد ذلك بعلمه أو بايمانه أو سابقته في الجهد والجهاد والدعوة

سنة أخرى من سنن الله في المحنة ... انه من خلال المحنة يختفي افراد ويبرز افراد ... ينهار رجال ويسمو صبية واطفال وغلمان ...

يكتشف وديع عهد السلم في نفسه كنوز شجاعة واقدام وتمرد وصلابة ويفجأ مقدام عهد الرخاء بمهاوي الجبن والتردد والتولي يوم الزحف .

ان المحنة تمحيص يتولاه الله سبحانه بمداولة الخير والشر على الجماعة المؤمنة كي يعلم المؤمنون في انفسهم ما لم يكونوا يعلمون .

ان الله قادر على أن يهب النصر والامن للمؤمنين ولكن القضية أكبر من النصر والتمكين والامن . ان القضية تربية للجماعة واعداد لها لتسلم قيادة البشرية .

وان الداعية كثيرا ما يستطيب الدعوة في أول مراحلها وما له لا يعبد الذى فطره ، وقد رزق رزقا حلالا . وزوجة طيبة ، وولدا مطيعا . واخوة صادقين متراحمين متزاورين متكافلين ... ان الطريق معبد ، والريح رخاء وعلى جانبى الطريق ماءها ومرعاها

هذا الظل الظليل والماء النمير والرفيق الودود يقصده الغث والسمين ، المخلص والخائن ... الجاد والعابث ... خلص الرجال وكواسر الطير .. فكيف السبيل الى كسح الطريق من هوامها وسوامها . وتخصيصها لجادها وقاصدها ؟

انها المحنة ... المحنة التي تقشعر لها جلود الحائرين والمتهاوين ... والعابثين والمنتفعين حينما ترجح كفة الخسارة عندهم كفة الربح يفرون الى ميدان .. ربح اخر .

اما المؤمنون الذين يوقنون بأنهم يدفعون ويدفعون فقط .. في هذه الدنيا ... ليقبضوا ويقبضوا ... فقط في الاخرة .. .فانهم يواجهون المحنة بما واجهها به الجيل القراني الاول (ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) .



حرية الشباب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيها الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » .

فعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصوم وقاية للشاب الذي سرعان ما تستثار شهوته عده وقاية له من الوقوع في الحرام فحين يصوم الانسان عن الأكل والشرب كذلك تزكو نفسه وتنصرف الى الله عز وجل فيقيه ذلك من وساوس الشيطان .

وفي هذا الشهر الذي هو شهر الصوم والعبادة والقربى الى الله تتجه القلوب بكليتها الى خالقها تطلب منه العفو والمغفرة والرضى

ومن فضائل هذا الشهر سمو النفس الانسانية حين تصوم عن كل الاثام .

ومن بركات هذا الشهر انك ترى الوفود وخصوصا من الشباب تقبل على المساجد متقربة الى الله تائبة اليه تطلب منه التوبة والمغفرة .

وهذه الظاهرة تحدث كل رمضان .. يقبل « تائبو رمضان » على المساجد باندفاع وحماس. واخلاص . لكن للاسف منهم .

حسنا فعلت .. ولكن

اصدرت وزارة التربية قرارا بشأن الدوام المدرسي وتضمن هذا القرار الاشارة الى فترة الصلاة فيقول « على أن يراعى في الدوام الصباحي

يؤدي الطلبة فريضة الظهر حيث
ى الادارة تنظيم وقت الصلاة ضمن
لة الدراسية بما يتفق وحلول وقت
لاة بحيث يرفع الاذان في وقته
رج الطلبة والمدرسون لتادية
يضة بصورة تتفق مع جلالها
استها .

اما في مدارس الدوام الثاني فيقوم
لبة والمدرسون بتادية صلاة العصر
غرب بالصورة الكريمة التي تغرس
ور الايمان في نفوس الطلبة وتتوفر
ك في المربين القدوة الحسنة »
هذا الكلام جميل وطيب ولكنه
تاج الى تنفيذ ومتابعة فبعض
ارس لا تلتزم بتعيين وقت للصلاة
ولولا الحاح كثير من الطلبة عليهم
استجابوا لذلك اضافة الى أن
قت الذي يحدد للصلاة غير كاف
ا يضطر الطلبة للتاخر على الدرس
جد المضايقة من المدرس ، واشار
رار الى اهمية كون المدرس قدوة
لبة وانصرافه الى الصلاة حين
ب ، ولكن ايضا للاسف لا تكاد
د مدرسا مصليا إلا نادرا حتى
رس الدين .

فالمطلوب من الوزارة المتابعة
التشديد على هذا الامر ، فالصلاة
ي عماد الدين .

من يفتر حماسه هذا بعد مضى
لم من رمضان ومنهم ما أن ينتهي
سهر رمضان حتى يعود على ما كان
ليه فيخسروا بذلك الفرصة التي
يحت لهم للهداية والاستمرار على
ريق الحق .

فالى اولئك اقول لتكن السنة كلها
رمضان ، فالله لا يعبد في رمضان
قط انما في كل شهر من شهور السنة
وعسى الله عز وجل ان يثبت قلوب
هؤلاء الشباب على دينه ويخلص
لوبهم له .. فما زال فيهم من الخير
لكثير .

رسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

طالعت في مجلتي المجتمع وفي العدد ٣١٣ وفي صفحة الشباب رسالة من احد الاخوة بعنوان « رسالة وقضية » .

وفي الحقيقة ان هذه القضية من القضايا الخطيرة التي تمر على الشخص المسلم اثناء المضي في طريق الدعوة الى الله تعالى .

لا شك ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء ويتبع ذلك تغير في ايمان الشخص وعمله الاسلامي .

ولكن هناك — في نظري — بعض الامور التي تسبب في تعثر الشاب المسلم في الطريق ، خاصة هذه القضية نجدها واضحة اذا كان الشاب خارج بلاده يعمل عملا دائبا للاسلام وعند رجوعه الى بلده تجده يفتر ويقل عمله ان لم يبعد عن الإسلام والعياذ بالله اذا اخذنا الصورة العامة نجد ان الشاب يمر اول مروره بفترة حماسية يكون فيها وقد شمر عن ساعديه يعمل ويجد ويجتهد ولكن هذه الفترة كما قال عنها البنا رحمه الله — حماس غير موجه ففي النهاية واقل طارىء يطرا على هذا الشاب يزول هذا العمل ويندثر من ناحية اخرى نجد ان الشاب عند مضيه في الطريق فيصل الى درجة معينة ثم يمل هذا العمل فيستعجل الثمرة نتيجة العمل فتجده يقول مالي وهذا العمل الذي لا فائدة منه زاعما ان النتيجة تاتي بيوم وليلة وهذا طبعا محال ، لذلك نرى الرسول — ص — ظل ثلاثة عشر سنة يربي العقيدة في النفوس ويغرس الايمان في القلوب لبعد المدة . .

من ناحية اخرى نجد ان الزواج في بعض الاحيان يكون منعطفا كبيرا في حياة الشاب فكم من عامل انسته زوجته حب دعوته والتفاني بها ويمكن الرجوع الى كتاب مشكلات الدعوة والداعية لفتحي يكن في ذلك

وهناك اشياء تكاد تكون غير مباشرة حيث ان الشباب بعد تخرجه وعمله في وظيفة ما تجده وقد قلل من انتاجه الاسلامي لانشغاله في الوظيفة وجمع المال .

* هذا ما كنت اود ان اطرحه لاخواني الاحبة سائلا المولى عز وجل ان يثبتنا على طريقه المستقيم .

١ — ان ياخذ الشاب الاسلام ويتدرج في معرفته خطوة خطوة ولا ياخذه الحماس فيجعله يعمل دون ارشاد وتوجيه وخير طريقة لذلك هو التزامه مع مجموعة مؤمنة تزيد من ايمانه .

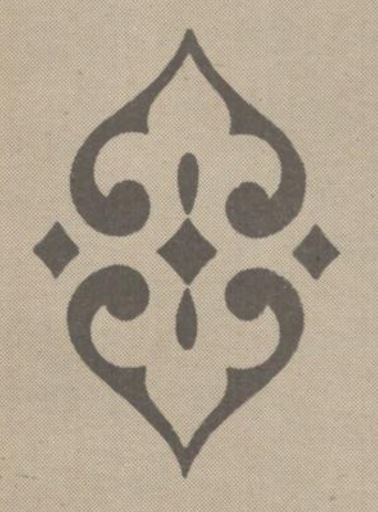
٢ — ان لا يستعجل الثمر والنتيجة ويضع نصب عينيه سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف اوذي واصحابه في سبيل الدعوة الى الله .

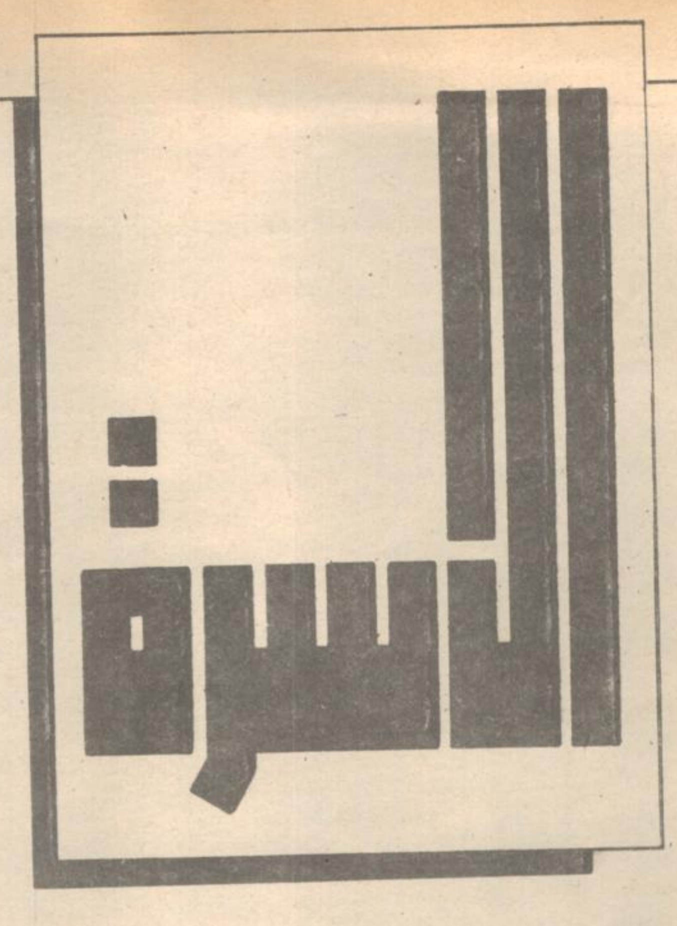
٣ — اختيار الزوجة الصالحة لتكون معه عونا على الشيطان ولا تكون هي مع الشيطان عونا عليه .

٤ — ان يختار الوظيفة او العمل التي يوفق بينه مع عمله الاسلامي دون عراقيل .

٥ — والاهم من ذلك ان يدعو الله ربه ان يثبته على الطريق المستقيم .

اخوك في الله





اسباب انحراف المرأة المسلمة

اخواتي نواصل لكن هذا البحث ومن هذه الحلقه سوف نتابع ما كتبناه في الحلقة الماضية بعدمافسرنا مفهوم الحجاب اما اليوم فسوف نواصل الحديث عن هذا الحجاب وما هي صفاته وشروطه التي تتبعها المرأة المسلمة في لباسها .

صفات وشروط الحجاب الاسلامي :

وللحجاب شروط لا بد وان تتوفر فيه لتحقيق الغرض منه ، ولتنال المسلمة بذلك رضى الله وثوابه ، فنحن مع الاسف نجد كثير من الفتيات المحجبات قد اغفلن عن بعض هذه الشروط ، كأن تختمر وتلبس ملابس طويلة ولكنها ضيقة وتصف بدنهـ او تلبس ملابس متوسطة الطو وتغطي ساقيها بجوارب داكنـة تلبس ملابس زاهية الالوان ومزركش ولذلك سنتحدث عن شروط الحجا الاسلامي لنكون على بينة من أمر ان شاء الله .

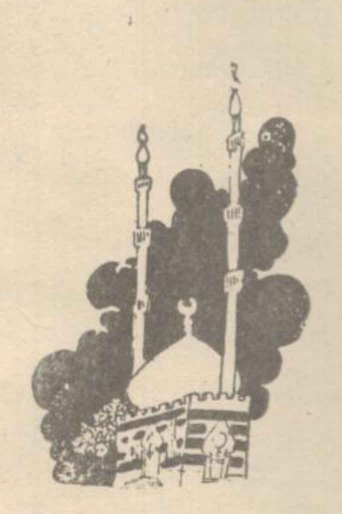
أولا : استيعاب جميع البدن الا استثنى .

قال تعالى : (وقل للمؤمنا يغضضن من أبصارهن ويحفظ فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظه منها) . نرى في هذه الاية ان الله ق صرح بستر زينة المراة وعدم اظهـا بدنها الا ما ظهر رغما عنهـا ودو قصد منها فتبادر الى ستره حالا ويقو لبعض المفسرين ان المقصو بـ — الا ما ظهر منها — يعود عل الوجه واليد وما فيهما من كحل او خضاب وهـذا راى ابن عبـاس والجمهور ولكن ليس معنى ذلك أن تعمد المراة الى تزين وجهها بالاصباغ وتتحلى بالذهب وتظهر به وتدعي أنه مستثنى فهذا يعتبر تحايلا على الدين ويجوز للمسلمة أن تستر وجههـا بغطاء ان هي رغبت في ذلك وارادته دون ضغط أو جبر وانما زيادة في التعفف وتقوى الله ورغبة في زيادة الاجر والثواب عند الله .

ثانيا : ان لا يكون زينة في نفسه :

وبما أن الغرض من الحجاب هو ستر الزينة فلا يعقل حينئذ أن يكون نفسه زينة كأن يكون مصبوغا بالوان زاهية فاتحة أو اضافة الكلـف والكرانيش اليه والظهور به بعد ذلك دون غطاء .

نحن .. ورمضان



عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » متفق عليه من خلال حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يظهر لنا أخواتي المسلمات ما لهذا الشهر من مكانة بين شهور السنة وما في هذا الشهر من خير وبركة فعليك يا أختي المسلمة أن تشغلي هذا الشهر بالامور النافعة التي تعود عليك بالخير والمغفرة من عند الله سبحانه وتعالى فاجعلي

ثالثا : أن يكون سميكا لا يشف :

اي لا يكون ثوبا رقيقا يظهر ويشف لون البشرة كالشيفون والنايلون وغيرهما .

رابعا : أن يكون واسعا فضفاضا غير ضيق .

بما أن الهدف من الحجاب هو ابعاد الفتنة وكبح جماح الشهوة ، فلا يتحقق ذلك الا باسباغ الملابس الواسعة الفضفاضة على البدن بحيث لا تتحدد ملامح الجسم واجزائه ، ومما يحز في النفس ويثير الالم ما تراه على أبدان بعض المسلمات من ملابس ضيقة تبرز الصدر وتحدد الخصر وتصف كل معالم الجسم وذلك مما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : قال أسامة بن زيد رضى الله عنه : كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبطية كثيفة مما اهداه له دحية الكلبي فكسوتها امراتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . مالك لم تلبس القبطية فقلت كسوتها امراتي فقال عليه السلام مرها فلتجعل تحتها غلالة فاني أخاف أن تصف حجم عظامها فالهدف من الغلالة ليس لمنع الملابس أن تشف البشرة فقط وانما خوفا من أن تصف حجم عظام البدن فربما كانت القبطية لينة تلتصق بالجسم كالحرير والنايلون وامثالهما .

يتابع العدد القادم .



هذا الشهر المبارك شهر تطهـــر وصلاة وعبادة والا تشغليه بما لا يعود عليك بالاجر والخير ، فيجب عليك اختي المؤمنة ان تستغلي كل دقيقـــة في هذا الشهر المبارك في العبادة وجلب مرضاة الله والا تنجرفي وراء وراء المظاهر الخادعة التي تشغلك عن استغلال هذا الشهر الكريم مثـــل الجلوس طوال اليوم امام اجهـــزة التليفزيون او في زيارات غير نافعة او النوم مما يضيع عليك الوقت دون فائدة واعلمي اختي ان سلفنا رضوان

نساء خالدات

أم حـــرام.. المرأة الصالحة

روى انس بن مالك عن خالته ام حرا مقالت : نام النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فاستيقظ وهـــو يضحك قلت : يا نبي الله بأبي انت وامي مم تضحك ؟ قال اناس من امتي يركبون ظهر البحر في سبيل الله كالملوك على الاسره قلت : يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال : انت منهم ثم نام ثانية فاستيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول اللــــه مــم تضحك ؟ قال ناس من امتي يركبون البحر كالملوك على الاسره قلت يـــا رسول الله ادع ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من الاخرين).

فمن تكون ام حرام هذه التـــي اخبرها رسول الله انها ستكـــون من اول الذين يغزون في البحر جهادا في سبيل الله ؟؟

ام حرام بنت ملحان — مالك — بن خالد بن زيد من بني النجار وامها ملكية بنت مالك ابن عدى بن زيد من قبيلة الخزرج وهم اخوال السيدة امنه ام النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل رسول الله في منازلهم عندما قدم المدينة مهاجرا اسلمت ام حرام وبايعت الرسول عندما قدم الي المدينة وشاركت في الحياة الاسلامية فقامت بما وجب عليها من حقـــوق الزوج والاولاد والاسره وقامت بما وجب عليها من حقوق الله .

ونشأت ام حــــرام في اسرة عرف افرادها بالاخلاص للاسلام والدعوة اليه والمشاركة بالجهاد في سبيـــل الله ، فأخواها حرام بن ملحان وسليم بن ملحان شهداء مع الرسول غـــزوة بدر واحد واستشهدا في — بئر معونة حين ارسل رسول الله جماعة مـــن الصحابة الى بني عامر ليعلموهم امور الدين وكان في الجماعة حرام واخوه سليم فخرج عليهم عامر بن الطفيـــل وبعض الاعراب وغدروا بهم وقتلوهم واختها ام سليم (الغميصاء) اسلمت وبايعت الرسول واخذت تعلم ابنها — انس بن مالك — وهو طفـــل تعاليم الاسلام . والحديث يطول عن المرأة الصالحة أم حرام وسوف يكون لنا في العدد القادم تكملة لحياتها انشاء الله والى اللقاء .

كلمات في سطور

اليــك يا اختاه هـــذه الكلمات البسيطة الكبيرة في معانيها فاجعليها دائما امام ناظرك وليحفظك الله من كل شر ومعصية : —

حبان لا يجتمعان في وقت واحد :

حب الله وحب المعاصي

حب الجهاد وحب الحياة

حب التضحية وحب المال

حب السلام وحب الانتقام

حب الكفاح وحب الراحة

حب الخير وحب الخداع والشر

حب الحق وحب الباطل

أمــر أميري
بحل مجلس الامـة وتشكيل لجنـة لتنقيح الدستور

أصدر سمو الامير الشيخ صباح السالم صباح أمرا أميريا بحل مجلس النواب وتنقيح الدستور وفيما يلي نص هذا الامر :

بسم الله الرحمن الرحيم
امر أميري بتنقيح الدستور

بعد الاطلاع على دستور الكويت الصادر في ١٤ جمادي الثاني سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١١ من نوفمبر سنة ١٩٦٢م ونظرا لانه كانت من اعز الاماني وضع دستور للبلاد يقوم على أسس ديمقراطية تتفق وتقاليد هذا الشعب العزيز وتتجاوب مع اماله واصالتـه فقد عقدنا الامال الواسعة باصدار دستور سنة ١٩٦٢ سعيا نحو مستقبل افضل لهذا الشعب الطيب ينعم فيه المواطن بمزيد من الرفاهية ويفيء على المواطنين مزيدا من الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والاقتصادية ويرسي دعائم ما جبلت عليه نفوس ابنائنا من اعتزاز بالكرامة وحرص على صالح الكويت وشورى في الحكم مع الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره . الا انه وقد مضى على العمل بهذا الدستور قرابة اربعة عشر عاما فان الامال المعقودة على اصداره لم تتحقق ، فقد استغلت الديمقراطية وجمدت اغلب التشريعات واتخذ من هذا الدستور سبيلا لتحقيق المكاسب الشخصية ولم تبذل الجهود من اجل البناء وانما بذلت في الهـدم والتعويق واثارة الاحقاد وتضليل للناس ، ولم ينل المواطن الا الالم العميق على هذا الصراع الذي لم يحقق له أملا ولم يسد له حاجة .

وان كان حرصنا على استقرار دعائم الديمقراطية قد الزمنا بالصبر الطويل على ما وقع من اخطاء وعلى ما تعطل من اصلاح على أمل ان يعود الرشد الى من اساءوا استغلال احكام الدستور وترقبا لصحوة ضمير تغلب الصالح العام على المصالح الفردية الا أن الوضع ازداد سوءا مع مرور الايام .

لذلك أصدرنا الامر الاتي :

مادة اولى

يوقف العمل باحكام المواد ٥٦ فقرة ٣ ، ١٠٧ ، ١٧٤ و ١٨١ من الدستور الصادر في ١١ من نوفمبر سنة ١٩٦٢م .

مادة ثانية

يحل مجلس الامة ، ويتولى الامير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الامة بموجب الدستور .

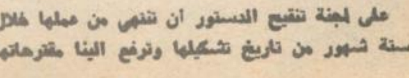
مادة ثالثة

تصدر القوانين بمراسيم اميرية ، ويجوز عنـد الضرورة اصدارها باوامر اميرية .

مادة رابعة

يصدر مرسوم بتشكيل لجنة من ذوي الخبرة والراي للنظر في تنقيح الدستور لتلافي العيوب التي اظهرها التطبيق العملي وتوفير الحكم الديمقراطي السليم والحفاظ على وحدة الوطن واستقراره ، على ان يكون التنقيح متفقا مع روح شريعتنا الاسلاميـة الغراء مأخوذا عن تقاليدنا العربية الكويتية الاصيلة .

مادة خامسة



على لجنة تنقيح الدستور ان تنتهي من عملها خلال ستة شهور من تاريخ تشكيلها وترفع الينا مقترحاتها







بعد موافقة مجلس الوزراء ويعرض على الناخبين مشروع تنقيح الدستور للاستفتاء عليه او على مجلس الامة المقبل لاقراره خلال مدة لا تزيد عن اربع سنوات من تاريخ اصدار هذا الامر .

مادة سادسة

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء – كل فيما يخصه – تنفيذ هذا الامر ويعمل به من تاريخ صدوره وينشر في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح

اضافة مادة جديدة لقانون المطبوعات والنشر
تفويض مجلس الوزراء في تعطيل اي جريدة أو سحب ترخيصها لو ثبت انها تخدم دولة أو هيئة اجنبية
اضافة مادة جديدة كقانون

امر سمو الامير باضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر بشان تعطيل او الغاء ترخيص اي جريدة يثبت انها تخدم مصالح دولة او هيئة اجنبية كما حددت المادة الاسلوب الذي يمكن للجريدة نشر اي اعلان أو بيان للدول او الهيئات .

وفيما يلي نص الامر :

امر أميري بالقانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٧٦ بشان اضافة مادة جديدة الى قانون المطبوعات والنشر

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت

بعد الاطلاع على الامر الاميري الصادر بتاريخ ٤ رمضان سنة ١٣٩٦هـ الموافق ٢٩ اغسطس سنـة ١٩٧٦م .

وعلى المادتين ٣٦ و ٣٧ من الدستور ،

وعلى القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر المعدل بالقانون رقم ٩ لسنة ١٩٧٢ .

اصدرنا الامر الاميري بالقانون الاتي نصه :

مادة ١

تضاف الى قانون المطبوعات والنشر مادة جديدة برقم – ٣٥ مكررا – بالنص الاتي :

مع عدم الاخلال بالجزاءات المنصوص عليها في هذا القانون او اي قانون اخر ، يجوز بقرار من مجلس الوزراء تعطيل الجريدة لمدة لا تجاوز سنتين او الغاء ترخيصها اذا ثبت انها تخدم مصالح دولة او هيئة اجنبية او أن سياستها تتعارض مع المصلحة الوطنية او اذا تبين انها حصلت من اية دولة او جهة اجنبية على معونة او مساعدة او فائدة في اية صورة كانت ولاي سبب وتحت اية حجة او تسمية حصلت بهـا عليها بغير اذن من وزارة الاعلام .

كما يجوز عند الضرورة القصوى أن يوقف اصدار الجريدة بقرار من وزير الاعلام لمدة لا تجاوز ثلاثـة اشهـر .

ولا يجوز لاي جريدة نشر اي اعلان او بيان من دولة او هيئة اجنبية قبل موافقة وزارة الاعلام .

ويجوز التظلم من قرار التعطيل او الالغاء او الوقف الى مجلس الوزراء خلال اسبوعين من ابلاغ مالك الجريدة بالقرار ويكون قراره في التظلم نهائيا .

مادة ٢

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء – كل فيما يخصه – تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت
صباح السالم الصباح